

## أثر خصائص مجلس الإدارة والافصاح عن تقارير الاستدامة على أداء استدامة الشركات في البيئة المصرية

د/ سعاد السيد محمد متولي  
مدرس المحاسبة - قسم المحاسبة والمراجعة  
كلية التجارة - جامعة بورسعيد

### الملخص:

الهدف من هذا البحث هو دراسة العوامل التي تؤثر على أداء استدامة الشركات، وهو الأداء الذي يضمن حق الأجيال القادمة في مصادر هذا الكون، وضمان مساهمة الشركات في تحمل المسؤولية الاجتماعية والبيئية الناتجة عن ممارسة أنشطتها الاقتصادية، وكذلك مشاركتها في تجويد عناصر الحياة من التعليم والصحة والحياة الكريمة للمجتمع الذي تعمل به، وقد اقترح هذا البحث نموذجاً لتفسير أداء استدامة الشركات قائم على الجمع بين خصائص مجلس الإدارة والافصاح عن تقارير الاستدامة ومن خلال الاعتماد على نظريات أصحاب المصالح والاشارة و الاعتماد على الموارد لتفسير هذه العلاقة الثلاثية، وأشارت النتائج إلى قدرة النموذج المقترح على التنبؤ بقبول إدراج الشركة في مؤشر الاستدامة المصري S&P/ EGX SEG بنسبة ٢٨% وفقاً لاختبار Omnibus Test، وكذلك ارتفاع نسبة التصحيح في مرحلة استخدام النموذج المقترح بنسبة ٦٨% وفقاً لمؤشرات قبول نموذج الانحدار اللوجستي، وكذلك أشارت النتائج إلى أنه يوجد تأثير معنوي لمتغيري حجم مجلس الإدارة وحجم الشركة على أداء استدامة الشركات، تم تطبيق الدراسة على الشركات المصرية المدرجة في مؤشر EGX100، وتظهر الإضافة العلمية لهذا البحث في النموذج المقترح لتفسير أداء استدامة الشركات في البيئة المصرية والذي جمع بين خصائص مجلس الإدارة والافصاح عن أداء استدامة الشركات وقد أيدت النتائج الإحصائية قدرة هذا النموذج على التنبؤ بأداء استدامة الشركات.

**الكلمات المفتاحية:** خصائص مجلس الإدارة، تقارير الاستدامة، أداء الاستدامة.

## **The impact of board characteristics and disclosure of sustainability reports on sustainability performance in the Egyptian environment**

### **Abstract:**

The aim of this research is to study the factors that affect the sustainability performance, which is the performance that guarantees the exploitation of the resources of the universe while preserving the share of future generations of these resources.

This research has proposed a model Interpretation of sustainability performance Interpretation of sustainability performance based on combining the characteristics of the board of directors and disclosure sustainability reports and by relying on stakeholder theories, reference and reliance on resources to interpretation of this relationship

The results indicated the ability of the proposed model to predict 28% of the acceptance of the company's inclusion in the Egyptian sustainability index S&P EGX SEG according to Omnibus Test, as well as an increase in the percentage of correction in the stage of using the proposed model by 68%, according to the acceptance indicators of the logistic regression model. The study was applied to the Egyptian companies included in the EGX100 index, and the scientific addition to this research appears in the proposed model to interpret the

performance of corporate sustainability in the Egyptian environment, which combined the characteristics of the board of directors and the disclosure of corporate sustainability performance. The statistical results supported the ability of this model to predict the performance of corporate sustainability.

**Key words:** Board characteristics, Sustainability reports, Sustainability performance.

### أولاً: مقدمة البحث وطبيعة المشكلة

واجه الإنسان في جميع أنحاء العالم العديد من التحديات المتعلقة بالتنمية المستدامة، مثل ندرة الموارد الطبيعية والاستهلاك غير المستدام والفقر والظلم والعنف وعدم المساواة الاجتماعية والكوارث الطبيعية (Daú et al, 2023) ، ولقد اتخذت الأمم المتحدة خطوة هامة في عام ٢٠١٥ ألا وهو تحديد أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر ، ومع ذلك شكلت الأجندة العالمية لأهداف التنمية المستدامة تحديًا كبيرًا للشركات من خلال معالجة قضايا الاستدامة في نموذج أعمالها واستراتيجيتها، حيث من الحقائق المعترف بها أن الشركات لن تكون في أفضل حالاتها في عالم مليء بالجوع والفقر المدقع والاضطرابات وعدم المساواة والضغط البيئي، وبالتالي، من المتوقع أن يكون للشركات مصلحة لا غنى عنها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر والتي من المقرر أن يتم تحقيقها قبل خطة ٢٠٣٠ المحددة ( Erin et al. 2022 )

وأصبحت التنمية المستدامة والتي يقصد بها التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها ، واستغلال موارد الكون مع المحافظة على حقوق الأجيال القادمة فيها والتعايش السلمي بين المجتمعات بعضها ببعض وكذلك تعايش الانسان السلمي مع كل مكونات الكون (Virtanen et al .2020) ،

ودور الشركات في تحقيق الاستدامة يتمثل في تحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والبيئة والاجتماعية من خلال التزامها بممارسات تهدف إلى المحافظة على البيئة وتحسين جودة الحياة للمجتمع الذي تعمل فيه، بالإضافة إلى تحقيق أداء مالي مرضي للمساهمين الحاليين والمرقبين (Buallay and Hamdan 2023).

ويمثل مجلس الإدارة أحد العوامل الأكثر تأثيراً في أداء الشركات فالإليه يرجع تحديد السياسات الاستراتيجية والتنفيذية واتخاذ القرارات التي تعمل على تحقيق الأداء المستهدف للشركات سواء كان أداء مالي أو استدامي وتؤكد نتائج الدراسات أن مجلس الإدارة له تأثير قوي على أداء الاستدامة الإجمالي (Iliev and Roth 2021; Almaqtari et al. 2023; Thun et al. 2023)

وقد أصبح الإفصاح عن أداء الاستدامة مطلب أساسي لكل أصحاب المصالح من الشركات، وأحد الإشارات التي تفضل كثير من الشركات إرسالها للمجتمع الذي تعمل فيه للتأكيد على التزامها بتحقيق أهداف التنمية المستدامة (Al-Shaer and Hussainey 2022)، ويحقق للشركات مزايا متعددة تساعد على تدعيم الأداء المالي لها ويساعد الشركات على خلق قيمة أعلى لها (Ezejiofor and Emeneka 2022)، وتشير نتائج الدراسات أن تقارير الاستدامة تؤثر بشكل إيجابي على سمعة الشركة على المدى الطويل (Sehgal et al. 2023)

وتتطلب التحديات التي تواجه الدول والشركات تكامل الجهود وتكثيفها لتحقيق التنمية المستدامة، وكذلك إجراء مزيد من الدراسات لتحقيق فهم أشمل للعناصر التي تساهم في تحقيق أداء استدامة مرضي للمجتمعات.

ومن هنا يمكن توضيح الدافع إلى هذه الدراسة ألا وهو دراسة تأثير خصائص مجلس الإدارة والإفصاح عن تقارير الاستدامة على أداء استدامة الشركات، ومن ثم توفير معلومات لمتخذي القرار مدعومة بنتائج إحصائية عن العوامل التي تؤثر على

أداء استدامة الشركات في البيئة المصرية للعمل على تدعيم هذه الخصائص لتحقيق مستويات عالية من التنمية المستدامة للمجتمع المصري.

وما سبق يمكن عرض مشكلة البحث من خلال التساؤلات البحثية التالية:

- هل تؤثر خصائص مجلس الإدارة على أداء استدامة للشركات؟
- هل تؤثر تقارير الاستدامة على أداء الاستدامة للشركات؟
- هل تؤثر الخصائص المقترحة لمجلس الإدارة وتقارير الاستدامة المفصّل عنها على أداء الاستدامة للشركات في البيئة المصرية؟ بالإضافة إلى الخصائص المميزة للشركات مثل الحجم والعائد على الأصول والرافعة المالية.

#### ثانياً: أهداف البحث

يتمثل الهدف الرئيسي لهذا البحث في دراسة أثر خصائص مجلس الإدارة وتقارير الاستدامة على أداء استدامة الشركات، ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية كالآتي:

- 1- تحليل وعرض خصائص مجلس الإدارة التي تؤثر على أداء استدامة الشركات والإفصاح عن تقارير الاستدامة.
- 2- دراسة أهمية الاستدامة وأداء الاستدامة للشركات ومحددات الإفصاح عنه.
- 3- قياس أثر خصائص مجلس الإدارة المقترحة والإفصاح عن أداء الاستدامة على أداء استدامة الشركات في البيئة المصرية.

#### ثالثاً: أهمية البحث

في ضوء مشكلة البحث تتمثل الأهمية العلمية والعملية لهذا البحث في الآتي:

- 1- تتمثل أهمية البحث من الناحية العلمية في كونه يتناول أحد الموضوعات التي تلقى اهتمام كبير إذ يعد موضوع الاستدامة من الموضوعات التي تحلّ حيز

كبير في أهداف الدول والمنظمات العالمية والتي تسعى إلى تحقيق توازن بين أهداف الجيل الحالي وأهداف الأجيال القادمة في الحياة الكريمة، وبالتالي يمثل هذا البحث محاولة لدراسة عدد من العوامل التي تؤثر على أداء استدامة الشركات، ومع تحديد هذه العوامل يصبح من الأسهل تحقيق مستويات مرتفعة من أداء الاستدامة.

٢- ومن الناحية العملية يسعى البحث إلى تقديم دليل نظري على العلاقة بين خصائص مجلس الإدارة والإفصاح عن تقارير الاستدامة، واختبار هذه العلاقة إحصائياً على الشركات المقيدة في البورصة المصرية، ومن خلال نتائج البحث يمكن تحديد أكثر خصائص مجلس الإدارة التي تؤثر على أداء الاستدامة، كما تفيد نتائج الدراسة في تحديد أثر الإفصاح عن تقارير الاستدامة على أداء الاستدامة.

#### رابعاً: مجال البحث

يقنصر هذا البحث على قياس أثر خصائص مجلس الإدارة والإفصاح عن أداء الاستدامة على أداء استدامة الشركات، يتمثل مجتمع البحث في الشركات غير المالية المسجلة في البورصة المصرية في مؤشر EGX100، في الفترة الزمنية من عام ٢٠١٨ إلى عام ٢٠٢٠.

#### خامساً: منهجية البحث

اعتمدت الباحثة عند إعداد هذا البحث على المنهج الاستقرائي عن طريق دراسة وتحليل الأدب المحاسبي الذي يتناول عناصر البحث، والمنهج الاستنباطي الذي يعتمد على الاستدلال المنطقي عند صياغة فروض البحث وتحديد متغيرات النموذج المقترح وتم تكامل البحث بإتمام الدراسة النظرية ثم إتمام الدراسة الإحصائية لاختبار مدى صحة فروض البحث في البيئة المصرية.

## سادساً: تقسيم البحث

انطلاقاً من تساؤلات البحث وتحقيقاً لأهدافه ووفقاً لمجال البحث يتم تقسيم الباقي من البحث على النحو التالي: ا لقسم الأول الدراسة النظرية والتي تحتوي على خصائص مجلس الإدارة الطبيعية والمحددات، ماهية الاستدامة وتقارير الاستدامة، والقسم الثاني لعرض وتحليل الدراسات السابقة ذات العلاقة واستنتاج الفجوة البحثية، والقسم الثالث تصميم الدراسة التطبيقية واختبارات فروض البحث، ثم نتائج البحث والتوصيات واتجاهات البحث المستقبلية.

### القسم الأول: الدراسة النظرية

#### ١/١ - مجلس الإدارة الطبيعية والمحددات

لمجلس الإدارة دوراً رئيسياً في تحديد أولويات الشركات، وتحديد القضايا الرئيسية التي تمثل قائمة هذه الأولويات، مثل قضايا المسؤولية الاجتماعية، والبيئية وغيرها وبالتحديد كل ما يرتبط بأداء الشركة غير المالي والمالي، وبالنسبة للأداء غير المالي - وهو مجال هذا البحث - يعمل مجلس الإدارة على تحديد استراتيجيات الشركات التي تساعد على تحقيق أداء الاستدامة المأمول لهذه الشركات، وإدارة المخاطر والفرص المتعلقة بالأداء غير المالي سواء كانت بيئية أو اجتماعية أو حوكمية، وكذلك تنظيم الإفصاح المتعلق بهذه الأنشطة وتطوير هذا الإفصاح ليلائم تطلعات أصحاب المصالح، وفي هذا السياق ينظر إلى حوكمة الشركات الفعالة على أنها دعامة أساسية محورية لضمان أداء استدامي فعال، والتأكيد على أن الشركة تعمل على تحقيق مصالح المجتمع ككل باعتبار أنه يمثل كافة أصحاب المصالح المرتبطين بالشركة من المنظور الأشمل. (Naciti 2019; Biswas et al. 2018)

وقد اهتم دليل الحوكمة المصري بتوضيح تشكيل مجلس الإدارة حيث نص على ما يلي "مع الالتزام بالقانون والنظام الأساسي لكل شركة، يشكل مجلس الإدارة من عدد مناسب من الأعضاء على نحو يمكنه من الاضطلاع بوظائفه وواجباته وبما في ذلك

تشكيل لجانته كما يجب أن تكون أغلبية أعضاء المجلس من غير التنفيذيين بينهم عضوين مستقلين على الأقل يتمتعون بمهارات فنية وتحليلية مما يجلب نفعاً للمجلس وللشركة، وطبقاً لأفضل الممارسات الدولية يتم مراعاة مزيج أعضاء المجلس دون التحيز لجنس أو عقيدة." (الدليل المصري لحوكمة الشركات، ٢٠١٦)

وقد فسر هذا التعريف كيفية تشكيل المجلس مع الاعتراف بأهمية أن يضم هذا التشكيل مهارات متنوعة، وكذلك يجب أن تكون المرأة ممثلة فيه.

وتتمثل خصائص مجلس الإدارة في **حجم مجلس الإدارة**، وقد أثار الحجم الأمثل لمجلس الإدارة جدل واسع ما بين مؤيد ومعارض لزيادة عدد أعضاء المجلس، فهناك من يرى أن حجم المجلس الكبير يؤدي إلى ظهور مشاكل مرتبطة بصعوبة الاتصال واختلاف الآراء (Jiraporn et al. 2020)، وليس له تأثير على أداء الاستدامة للشركات .

وفي حين يرى البعض الآخر أن زيادة حجم المجلس يساعد على إدراج أكبر عدد من المدراء بخلفيات ومهارات متنوعة تعمل على تحقيق رغبات أصحاب المصالح المتنوعة، وخاصة بالنسبة إلى الأداء الاجتماعي والاستدامي للشركة (Tjahjadi et al.2021)

**ويعتبر التمثيل النسائي في المجلس** من خصائص مجلس الإدارة الهامة، ويؤدي تشكيل مجلس الإدارة من الرجال والنساء إلى تنوع اهتمامات المجلس، حيث يساعد التمثيل النسائي في المجلس على زيادة ارتباط الشركة بالبيئة الخارجية، وكذلك يوفر للإدارة نصائح ترتبط بتطلعات البيئة الخارجية للشركة (Lei et al. 2022).

وأيدت نتائج الدراسات التي اهتمت بدراسة أثر التمثيل النسائي في تشكيل مجلس الإدارة أن فطرة المرأة تساعد على الاهتمام بقضايا الاستدامة، وأداء المسؤولية الاجتماعية بقدر مساوي للمسؤولية المالية أمام أصحاب المصالح، كما يساعد على انتقال المستوى الاستدامي للشركة لمراحل متقدمة، حيث يتفق ذلك التوجه



مع طبيعة المرأة التي تسعى إلى الاهتمام بالأفراد وتحقيق رغباتهم وخلق علاقات أفضل مع البيئة الداخلية والخارجية للشركة (Biswas et al. 2018; Benjamin et al. 2019) كما أظهرت إحدى الدراسات أن التنوع بين الجنسين في مجلس الإدارة دليل في حد ذاته على اعتناق المجلس مبادئ الاستدامة والاهتمام بكل أصحاب المصالح في المجتمع وخاصة الفئات الأولى بالرعاية (Manita et al. 2020).

**أما خاصية استقلالية المجلس والتي تنص على** أن وجود أعضاء مستقلين في مجلس الإدارة - وهم الأقل تعرضاً لضغوط الإدارة والأكثر ارتباطاً بقضايا المجتمع وأصحاب المصالح- يساعد على زيادة الاهتمام بأداء الاستدامة للشركة كما أن المديرين المستقلين حريصون دائماً على المحافظة على سمعتهم والتي ترتبط وتزداد بشكل مباشر بما حققوه للمجتمع وأصحاب المصالح بخلاف الأداء المالي للشركة، وذلك من خلال الاستفادة بشكل أكبر من روابطهم المجتمعية، وكل ذلك يساعد على بناء وتطوير مشاريع اجتماعية وبيئية متعددة (de Villiers and Li 2022).

**وبالنسبة لعدد مرات اجتماع المجلس والذي يدل على** نشاط مجلس الإدارة واللجان التابعة له ، فتكرار الاجتماعات يعمل على تحسين أداء الشركة بوجه عام ومراقبة جودة التقارير المالية (Al Farooque et al. 2020; Gebrayel et al. 2018)، وأيدت نتائج كثير من الدراسات أن تتابع اجتماعات المجلس واستمراريتها يدل على مستوى نشاط المجلس وفعاليتها، كما يدعم تطبيق آليات الحوكمة بصورة فائقة، وهناك دراسات اهتمت بدراسة أثر تكرار اجتماعات لجان محددة مثل لجنة المراجعة ولجنة الاستدامة وأثر ذلك على الأداء المالي وتبين الأثر الإيجابي لذلك التكرار على الأداء المالي وأداء الاستدامة (Hussain et al. 2018; Jiraporn et al 2020; Jarboui et al 2022)

**وأما خبرة أعضاء مجلس الإدارة وهي خاصية تهتم** بتمتع أعضاء مجلس الإدارة واللجان التابعة له بمستويات عالية من الخبرة والتي تؤهل أعضاء المجلس للقيام بمهام المجلس بصورة احترافية، ويجعل اللجان التابعة للمجلس أكثر فاعلية في

أداء المهام المنوطة بها، وفقاً لنظرية الوكالة من المفترض من خلال تطبيق آليات الحوكمة الجيدة يمكن للمجلس فرض إدارته على الشركة بطريقة تضمن تحقيق أهداف أصحاب المصالح كافة، وإحدى طرق تحقيق ذلك ضم أعضاء ذو خبرات متنوعة إلى مجلس الإدارة، وتحديدًا ضم أعضاء لهم خبرة في المجالات الحديثة التي أصبحت الشركات مطالبة بتحقيق أداء جيد فيها مثل المسؤولية الاجتماعية والمجال الاستدامي للشركات (Almaqtari et al. 2023).

وقد أيدت نتائج دراسات عديدة أن دمج المسؤولية الاجتماعية للشركات مع المسؤولية المالية لها يستلزم أن يكون أعضاء مجلس الإدارة على فهم تام وصحيح لهذه المسؤولية، وأن يكون من ضمن أعضاء المجلس أعضاء لهم خبرة في مجال المسؤولية الاجتماعية، ومن ثم يصبح مجلس الإدارة قادراً على وضع وتقييم استراتيجية الشركة لمسؤوليتها الاجتماعية وإدارة التحديات التي تحيط بها (Homroy and Slechten 2019)

ومن دعائم عمل مجلس الإدارة تشكيل لجان متخصصة لإنجاز مهام محددة، وقد حدد دليل الحوكمة المصري أن لمجلس الإدارة الحرية في تشكيل لجان مثل لجان الاستدامة أو الصحة والأمان، وأصبح من المقبول بل والمطلوب أن يشكل مجلس الإدارة لجان للقيام بتنفيذ مهام محددة، حيث تساعد هذه اللجان على تحسين فعالية مراقبة مجلس الإدارة، وتطبيق حوكمة الشركات بكفاءة أعلى (Elmaghrabi 2021).

ومن هذا المسار، يمكن لمجلس الإدارة إنشاء لجان تابعة له تركز على المسؤولية الاجتماعية للشركات لتشجيع الشركة على الاستثمار في مبادرات الاستدامة وتحقيق المستوى المطلوب من أداء المسؤولية الاجتماعية للشركات وكألية لتعزيز استراتيجية الاستدامة في كل نواحي العمل في الشركات (García-Sánchez et al. 2019)، وكذلك العمل على تقديم المشورة لمجلس الإدارة بشأن سياسات التنمية المستدامة المناسبة للشركة ومراجعة هذه السياسات (Elmaghrabi 2021)، ويتم تكوين لجان المسؤولية الاجتماعية أو الاستدامة للشركات على مستوى مجلس الإدارة

أثر خصائص مجلس الإدارة والأفصاح عن تقارير الاستدامة على أداء استدامة الشركات في البيئة ...

د/ سعاد السيد محمد متولي

من مجموعة من أعضاء مجلس الإدارة وعليها تقديم تقاريرها مباشرة إلى مجلس الإدارة مثل اللجان الأخرى التي يتم تكوينها على مستوى مجلس الإدارة .

من المزايا التي يمكن للشركات أن تحصدها من وجود لجنة الاستدامة بداية يمكن النظر إلى لجان الاستدامة في حد ذاتها على أنها مظهر من مظاهر سياسات المسؤولية الاجتماعية للشركات، وأن المسؤولية الاجتماعية للشركات يتم التخطيط لها على المستوى الاستراتيجي في المنظمة (Eberhardt-Toth et al.2019) ، ويمكن أن تكلف بمجموعة كبيرة من المهام مثل تنفيذ سياسات الاستدامة، إدارة العلاقات مع أصحاب المصلحة (Burke, et al.2019) ، كما ان إنشاء لجان الاستدامة يمثل حافز للشركات للإفصاح عن تقارير الاستدامة ، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات ذلك . (Gennari and Salvion 2019; López-Arceiz and Bellostas 2022).

وترى الباحثة من العرض السابق أن آلية مجلس الإدارة بكل خصائصه احتلت مساحة كبيرة من فكر الباحثين وذلك خلال فترة زمنية كبيرة وفي أماكن متعددة، وقد اكدت نتائج هذه الدراسات على أن لمجلس الإدارة قدرة على التأثير في أداء الشركات، وهذه النتائج تمثل مشاركة إيجابية لهذه الدراسة في البحث عن أثر خصائص مجلس الإدارة على الأداء المستدام للشركات المصرية في حقبة تاريخية هامة تحتل ممارسات التنمية المستدامة فيها حيز كبير من الأهمية على المستوى المحلي والعالمي.

٢/١ ماهية الاستدامة وتقارير الاستدامة

١/٢/١ ماهية الاستدامة

نال مفهوم الاستدامة شهرة عالمية في الآونة الأخيرة ويأتي التعريف الأولى لمفهوم الاستدامة والأكثر قبولاً من تقرير (Brundtland Report) الذي ذكر فيه أن "التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة" (Brundtland 1987) ، وقد تعددت

المحاولات التالية لتقديم معنى أكثر وضوحاً للاستدامة ، فقد عرفت بانها تلبية متطلبات الجيل الحالي دون المساس بالموارد المتوفرة لجيل المستقبل (Oncioiu et al. 2020) ، وعرفت أيضاً بأنها التزام من الشركة لتلبية احتياجات المجتمع وتطوير علاقات طويلة الأجل مع جميع أصحاب المصالح (Nguyen et al. 2021)

وترى الباحثة أنه بالرغم من تعدد تعريفات الاستدامة من قبل المنظمات الدولية أو الأكاديميين، إلا إنه من الواضح أن المشترك فيها هو التركيز على تحقيق نمو اقتصادي مع الاهتمام بالنواحي الاجتماعية والبيئية ودمجها مع هذا النمو الاقتصادي، وتحقيق الرفاهية للأجيال الحالية والمستقبلية، وأن الأداء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي تمثل أبعاد الاستدامة الثلاثة، وتتفق الباحثة مع دراسة (Corallo et al. 2018) التي ترى أنه لضمان دمج أبعاد الاستدامة الثلاثة في استراتيجية الشركة، يجب الالتزام بتنفيذ ممارسات الحوكمة.

### استراتيجيات تحقيق الاستدامة:

لكي تتمكن الشركة من تحقيق أداء استدامي يجب أن تتبع استراتيجية محددة لذلك، وقد تم تصنيف هذه الاستراتيجيات إلى مراحل حسب ما تصيف هذه الاستراتيجية للشركة، والمرحلة التي تستخدم فيها، وقد اقترح (Landrum 2018) نموذجاً لخمس مراحل استدامة للشركات هي:

المرحلة الأولى وهي مرحلة الامتثال التي يتم فيها توضيح كيفية تتبع الشركات تحقيق الاستدامة وفقاً للقوانين، والمرحلة الثانية وهي المرحلة التي تركز على الاستثمار في الأعمال التي تمثل الاستدامة وتعمل على تحسين قيمة الشركة أو تطوير نماذج الأعمال لزيادة القدرة التنافسية للشركة، وقد تم وصف هاتين المرحلتين على أنهما مراحل أداء ضعيفة والمرحلة الثالثة هي المرحلة التي تمثل الاتحاد مع الآخرين في شراكة تعاونية لتحقيق التغيير المنهجي للشركات ككل وبالتالي للمجتمع. أما المرحلة الرابعة هي المرحلة المتجددة التي تمثل اعتماد الشركة على أنماط الإنتاج والاستهلاك

للمحافظة على قدرة الكوكب الاستيعابية، والمرحلة الخامسة هي المرحلة التنفيذية التي تمثل اعتناق الممارسات التي تتجانس مع الطبيعة لخلق أفضل حالة للبقاء للشركات وللمجتمع ككل، وقد تم وصفت المرحلتين الأخيرتين على أنهما مراحل أداء قوية وقوية جداً لأنها تعترف أنه لا يمكن استبدال رأس المال الطبيعي للمجتمع ونحتاج جميعاً إلى المحافظة عليه وتعزيزه.

وترى الباحثة أن المراحل الأولى من هذه المراحل تؤدي إلى تجنب الشركات مخاطر الاضرار بالبيئة، أما المراحل النهائية تمثل مراحل تعمل على تواجيد الفكر الاستدامي داخل كل مراحل العمل وكل أنشطة الشركات وذلك حسب طبيعة كل نشاط وبالتالي تساعد على خلق قيمة للشركة من أداء الاستدامة لها.

#### ٢/٢/١ تقارير الاستدامة

في السنوات القليلة الماضية، كان هناك اهتمام متزايد بالإفصاح عن ممارسات الاستدامة من جانب مختلف أصحاب المصالح والأكاديميين، وتم تعريف الإفصاح عن الاستدامة من قبل GRI على أنه " ممارسة القياس والإفصاح والمساءلة أمام أصحاب المصالح الداخليين والخارجيين عن الأداء التنظيمي المرتبط بهدف التنمية المستدامة" (GRI 2001 GRI - Home, (2001, August 30)).

وتمثل تقارير الاستدامة جزء من الإفصاح الاختياري للشركات، والذي ظهر وزادت أهميته بعد أن أصبحت مسؤولية الشركات تتعدى تحقيق الأداء المالي إلى تحقيق رفاهية المجتمع والحفاظ على موارده، والحفاظ على حق الأجيال القادمة في موارد الكون بالمثل، ومع نمو تحديات ممارسات الاستدامة زاد الطلب على تقارير الاستدامة من مختلف أصحاب المصالح مثل المساهمين والمستثمرين والهيئات التشريعية والمجتمع، وبالرغم من زيادة أهميته ظل تقرير الاستدامة جزء من الإفصاح الاختياري وظل نوع وكمية وجودة معلومات الاستدامة وكيفية إدارتها وقياسها من القضايا الهامة التي أثارت جدلاً كبيراً (Rustam et al. 2019).

تم تقديم العديد من المبادرات بهدف توفير إرشادات لتعزيز شفافية الإفصاح عن الاستدامة، ويمكن القول إن أشمل مبادرة هي مبادرة الإفصاح العالمية لممارسات الاستدامة GRI، والتي تشمل الأبعاد الثلاثة للاستدامة - الاجتماعية والبيئية والاقتصادية، وتعتبر هذه المبادرة دليلاً إرشادياً للإفصاح عن الاستدامة، وتحديداً في عام ٢٠١٦ قدمت GRI المعايير العالمية الأولى للإفصاح عن الاستدامة، والهدف من هذا المبدأ التوجيهي الذي وضعه مجلس معايير الاستدامة العالمية هو تمكين جميع الشركات من الإفصاح عن آثارها الاقتصادية والبيئية والاجتماعية وكيفية مساهمتها في التنمية المستدامة وتم استخلاص هذه المعايير من إرشادات الإفصاح عن الاستدامة من الجيل الرابع، وتتكون معايير GRI من أربعة أقسام رئيسية وهي المعايير العامة، والاقتصادية، والبيئية، والاجتماعية وكل معيار له معايير فرعية وإرشادات (Toppinen and Korhonen-Kurki 2013).

وعرف تقرير الاستدامة من قبل الأكاديميين بأنه تقرير تفصح فيه الشركة عن الآثار الاقتصادية والبيئية والاجتماعية التي تسببها أنشطتها اليومية، وهو أيضا يعرض قيمة المنظمة ونموذج الحوكمة، ويوضح الصلة بين استراتيجية الشركة الخاصة ومدى مساهمتها في تحقيق اقتصاد عالمي مستدام (Ezejiofor and Emeneka 2022)، كما عرف أيضاً بأنه محاولات من قبل الشركات لتقديم ذلك النوع من المعلومات التي ترغب في الإفصاح عنها للمجتمع والتي تتعلق بكل أو بعض آثار أنشطتها على البيئة والمجتمع (Al-Shaer and Hussainey 2022) ، وفي البداية ركزت تقارير الاستدامة على الأداء البيئي، ثم تزايد التركيز على مؤشرات الأداء الاجتماعي مثل مساهمات الشركة في القضاء على البطالة وتحقيق مستويات مرضية في حقوق الإنسان (Coulmont et al. 2022).

ومن منطلق اهتمام البورصة المصرية بالتنمية المستدامة قدمت البورصة دليل إرشادي للشركات لتوضيح كيفية الإفصاح عن الاستدامة، دون إلزام الشركات المقيدة، ويساعد هذا الدليل الشركات على تقديم تقارير استدامة دورية توضح أداء الشركة وأنشطتها المرتبطة بحماية البيئة والمسؤولية الاجتماعية والحوكمة، وتعتمد

البورصة المصرية في تقييم الشركات وفقاً لمؤشر S&P/EGX ESG على الإفصاح الوارد بهذه التقارير الدورية (٢٠١٩، البورصة المصرية: الدليل الاسترشادي لإفصاح الشركات المقيدة عن أداء الاستدامة)

أيدت نتائج الدراسات أن تقارير الاستدامة تؤثر على الأداء المالي للشركات (Rahi et al. 2021) وكذلك تساهم في عرض أهداف الشركات المحققة فيما يتعلق بأهداف التنمية المستدامة مما يساعد تكوين صورة مرضية للشركة من قبل المهتمين بشأن الاستدامة (Di Vaio et al. 2023)

ومع كل هذا الاهتمام بأداء استدامة الشركات تبقى لدى الشركات مشكلات قائمة تعمل على تقليل مستوى الإفصاح عن أداء الاستدامة مثل سوء التنظيم الإداري والتنظيمي وزيادة التكلفة الأولية الخاصة بتحويل الاستدامة إلى فكر متداخل في كافة أنشطة الشركات (Erin and Bamigboye 2021)، وكذلك أثبتت الدراسات ضرورة وجود منصب تنفيذي في الشركات يهتم بتحقيق أداء الاستدامة والإفصاح عن تقارير الاستدامة (Thun and Zülch, 2023; Sehgal et al. 2023).

ومن العرض السابق ترى الباحثة أن الإفصاح عن ممارسات الاستدامة يقصد به الإفصاح عن معلومات عن الأنشطة الاجتماعية والبيئية التي تمثل آثار أنشطة الشركة الاقتصادية لإظهار مدى التزام الشركة بتحقيق مصلحة المجتمع ككل، ومدى مساهمتها في المحافظة على موارد الكون وكذلك التأكد من أن الشركة لا تسبب مشاكل تؤثر على الحياة بصفة عامة مثل تغيرات المناخ وتعمل على تجويد حياة المجتمع الذي تعمل فيه بصفة عامة، والتأكيد على أن الشركة تساهم في تحقيق اقتصاد عالمي مستدام.

ومع الإقرار بأن الإفصاح عن الاستدامة مازال إفصاح اختياري فمن الممكن أن يكون في شكل معلومات كمية أو وصفية، وتعتمد جودة هذا الإفصاح على صدق ما فيه من المعلومات ومدى تعبير هذه المعلومات عن الواقع الحقيقي للشركة، وتمثل

إرشادات مبادرة إعداد التقارير العالمية مبادئ توجيهيه للشركات في هذا الشأن ويبقى السؤال لماذا تفصح الشركات عن أدائها الاستدامي وهي غير ملزمة بذلك، وهذا ما تحاول الباحثة عرضه في النقاط القادمة.

### ٣/٢/١ مؤشر الاستدامة المصري

في ظل زيادة اهتمام أصحاب المصالح وذو العلاقة بالشركات بتقييم أداء الشركات غير المالي وخاصة الاداء البيئي والاجتماعي أنشأت البورصة المصرية بالتعاون مع مركز المديرين المصري ومؤسسة ستاندرد آند بورز مؤشر S&P/EGX ESG للاستدامة وتم اطلاق هذا المؤشر في عام ٢٠١٠ ويعد هذا المؤشر هو المؤشر الأول والوحيد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتعتمد استراتيجية هذا المؤشر على اختيار أفضل ٣٠ شركة من الشركات المسجلة في مؤشر EGX100 من حيث مدى وفاء هذه الشركات بمسئوليتها الاجتماعية والبيئية والحوكمة، ثم ترتيب ال ٣٠ شركة من حيث أدائها لتلك المسئوليات .

ومع زيادة اهتمام المنظمات الدولية ومنها الأمم المتحدة بالتنمية المستدامة تم تشجيع البورصات على انشاء المؤشرات الخاصة بتقييم أداء الاستدامة للشركات المقيدة بها وتعتبر البورصة المصرية واحدة من أربع بورصات رائدة انضمت إلى مبادرة الأمين العام والخاصة بالتنمية المستدامة والمسئولية الاجتماعية SSE عام ٢٠٠٢، وتهدف هذه المبادرة على زيادة شفافية والتزام الشركات المدرجة بالبورصة بقضايا الإدارة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات.

(<https://www.egx.com.eg/ar/EGX-And-Sustainability.aspx>)

### القسم الثاني: عرض وتحليل الدراسات السابقة واشتقاق الفروض البحثية

تتناول الباحثة في هذا الجزء من البحث عرض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، كذلك عرض النظريات التي تفسر الإطار النظري للبحث، ومن ثم اشتقاق فروض البحث.



## ١/٢ الدراسات السابقة

### ١/١/٢ الدراسات السابقة الخاصة بمتغير خصائص مجلس الإدارة وأثره على أداء الاستدامة وتقارير الاستدامة.

هدفت دراسة (Cancela et al. 2020) إلى بحث أثر خصائص مجلس الإدارة على أداء استدامة الشركات مع التمييز بين أبعاد الاستدامة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية وتم استخدام بيانات عينة من ٩٩ شركة غير مالية من شبه الجزيرة الإيبيرية، خلال الفترة ٢٠١٣-٢٠١٧، وأظهرت النتائج أن أداء استدامة الشركات يتأثر بشكل مختلف اعتمادًا على بُعد الاستدامة الذي يتم دراسته على وجه التحديد كان لحجم مجلس الإدارة وتنوع مجلس الإدارة ووجود لجنة المراجعة تأثير على البعد الاقتصادي، أما فيما يتعلق بالبعد البيئي فإن حجم مجلس الإدارة ووجود لجنة المراجعة، وكذلك لجنة المسؤولية الاجتماعية للشركات مثلت أهم العوامل المؤثرة على الأداء البيئي، وأخيرًا تأثر البعد الاجتماعي بحجم مجلس الإدارة ولجنة المراجعة وهيكل رأس المال مما يدل على أن مصادر التمويل التي تستخدمها الشركة تساهم في تحديد مستويات اهتمامها الاجتماعي، بالإضافة إلى خصائص مجلس الإدارة.

أما دراسة (Gardazi et al. 2020) فركزت على العلاقة بين سمات مجلس الإدارة ودرجة أداء الاستدامة لقطاع الطاقة، ومن منطلق نظرية الوكالة يلعب مجلس الإدارة دورًا مهمًا في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمناخ للشركات، ولكنه قد يضر أيضًا بالسياسات البيئية لتقليل تكلفة الوكالة، وتم تحديد السمات الحاسمة لمجلس الإدارة التي تعتبر مرتبطة بشكل إيجابي بالالتزام بتقليل البصمة الكربونية في البيئة، واقترحت الدراسة إطارًا مفاهيميًا يقيس تأثير سمات مجلس الإدارة على أداء الاستدامة البيئية والاجتماعية للشركة، وهذه السمات هي استقلالية مجلس الإدارة، التنوع في الجنس لأعضاء المجلس وازدواجية الرئيس التنفيذي وحجم المجلس وتنوع خبرات أعضاء المجلس، وتؤكد النتائج أن وجود مجلس إدارة متنوع الخبرات، يؤثر بشكل إيجابي على أداء الاستدامة البيئية والاجتماعية للشركات.

واستهدفت دراسة (Zaid et al. 2020) بالاعتماد على نظرية الوكالة إلى التحقيق التجريبي في آثار تنوع مجلس الإدارة كظاهرة متعددة الأوجه، وتحديدًا أثر تنوع الجنسية والتنوع بين الجنسين على مدى أداء استدامة الشركات في البلدان النامية وبالتحديد دولة فلسطين خلال الفترة من ٢٠١٣ إلى ٢٠١٨، أظهرت النتائج أن الإجراءات المتعلقة باستدامة الشركات تتأثر بشكل إيجابي وغير مؤثر بالجنسية والتنوع بين الجنسين، وقد فسر المؤلف سبب وجود ارتباط ضعيف بين حجم مجلس الإدارة وأداء الاستدامة إلى الطبيعة الخاصة لدولة فلسطين.

استهدفت دراسة (سليم ٢٠٢٠) لقياس مدى تأثير التمثيل النسائي كمتغير وسيط على قوة واتجاه العلاقة بين كلاً من جودة المراجعة وسياسات توزيع الأرباح والمسؤولية الاجتماعية من جهة وبين القيمة السوقية للشركات المقيدة بالبورصة المصرية، وأظهرت النتائج أن التمثيل النسائي في مجالس الإدارة له أثر إيجابي على العلاقة بين جودة المراجعة وسياسات توزيع الأرباح والمسؤولية الاجتماعية للشركات والقيمة السوقية للشركات.

أما دراسة (Elmaghrabi 2021) فقد حاولت توضيح مجموعة خصائص لجنة المسؤولية الاجتماعية للشركات التي قد تعزز أداء المسؤولية الاجتماعية للشركات وتشكيل استراتيجية المسؤولية الاجتماعية للشركات وتقليل الخلافات حول المسؤولية الاجتماعية للشركات وذلك من حيث جوانب أداء المسؤولية الاجتماعية للشركات الثلاثة، استخدمت الدراسة عينة من ١٠٠ شركة غير مالية بريطانية، وأظهرت النتائج أن الشركات التي يوجد بها لجنة على مستوى مجلس الإدارة للمسؤولية الاجتماعية تختلف في أداء المسؤولية الاجتماعية عن الشركات التي لا توجد بها هذه اللجان، بالإضافة إلى ذلك يوجد خصائص للجان المسؤولية الاجتماعية تؤدي إلى تحسين أداء المسؤولية الاجتماعية واستراتيجيتها، ومن هذه الخصائص خبرة أعضاء اللجنة في مجال الاستدامة والتمثيل النسائي في اللجنة وكذلك وجود مديرين مستقلين.

وقد بحثت دراسة (Nguyen et al.2021) في تأثير حجم مجلس الإدارة على الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية لأداء استدامة الشركات من منظور نظرية الوكالة ونظرية أصحاب المصالح، وقد تم تكوين النتائج اعتماداً على تحليل خصائص مجلس الإدارة للشركات من أسواق شرق آسيا الناشئة بين عامي ٢٠١١ و ٢٠١٦ ، تحدد النتائج سمات مجلس الإدارة التي ليس لها ارتباط بأداء استدامة الشركات وهي الدور المزدوج لرئيس مجلس الإدارة، وتظهر النتائج أيضاً أن بعض السمات تتلاءم جيداً مع أبعاد الاستدامة وهي حجم مجلس الإدارة الكبير والذي يساعد على تنوع اهتمامات الأعضاء وتمثيل كل فئات المجتمع وبالتالي تعزيز دور مجالس الشركات في أداء الاستدامة، وزيادة نسبة المديرين المستقلين في المجلس والتي تؤدي إلى تنوع خبراتهم بما يساعد على تعزيز أداء الاستدامة في الشركات.

بينما بحثت دراسة (Iliev and Roth 2021) في دور مجلس الإدارة في تشكيل استدامة الشركات، وتؤكد النتائج أن مجلس الإدارة له تأثير قوي على أداء الاستدامة الإجمالي للشركات الأمريكية، ومن الآليات التي تساعد في أن تصبح استدامة الشركات مستهدفة من قبل مجالس الإدارة ربط مكافآت المديرين التنفيذيين بالاستدامة وتشكيل لجان الاستدامة وتحسين أداء الاستدامة.

وركزت دراسة (Aladwey et al.2022) على التحقق من أثر سمات مجلس الإدارة في الشركات البريطانية على أداء المسؤولية الاجتماعية للشركات وتوكيدها ، وأظهرت النتائج أن حجم مجلس الإدارة ومدة عضوية المجلس والتمثيل النسائي في المجلس وخبرة العمل العالمية لأعضاء المجلس تساهم بشكل إيجابي هام في أداء المسؤولية الاجتماعية ، بينما استقلالية رئيس المجلس تؤثر بشكل سلبي على أداء المسؤولية الاجتماعية للشركات، أما خصائص استقلالية المجلس واجتماعات المجلس والخبرة المالية للأعضاء لا تؤثر على أداء المسؤولية الاجتماعية للشركات.

بينما دراسة (Chen and Hao 2022) هدفت إلى دراسة العلاقة بين التحول الرقمي والأداء البيئي من منظور خصائص مجلس الإدارة، وتم التطبيق على

أثر خصائص مجلس الإدارة والأفصاح عن تقارير الاستدامة على أداء استدامة الشركات في البيئة ...

د/ سعاد السيد محمد متولي

عينة من الشركات الصينية المدرجة في البورصة، وتم اختبار التأثير المعدل لخصائص مجلس الإدارة، وأظهرت النتائج أن التحول الرقمي يمكن أن يحسن الأداء البيئي للشركات بشكل كبير، كما أظهرت النتائج أن خصائص مجلس الإدارة تؤثر على سرعة التحول الرقمي وقد ظهر استعداد منخفض للتحول الرقمي في مجلس الإدارة مع العمر الكبير لأعضاء المجلس، وتنوع الجنسيات، وتركز المساهمين، في حين كانت استراتيجيات التحول الرقمي مفضلة في المجالس التي تضم عددًا أكبر من النساء، وحصول الأعضاء على مؤهلات علمية أعلى وانخفاض أعمار أعضاء المجلس، وتعتبر نتائج الدراسة ذات قيمة كبيرة للشركات التي تمر بالتحول الرقمي وتظهر أن التحول الرقمي يحسن الأداء البيئي، وأن خصائص مجلس الإدارة تساعد على سرعة التحول الرقمي وبالتالي تحسن الأداء البيئي.

بينما هدفت دراسة (Disli et al.2022) إلى البحث في أثر خصائص مجلس الإدارة على أداء الاستدامة لـ ٤٣٩ شركة غير مالية مدرجة في بورصات مالية لأكثر من دولة، وأظهرت النتائج أن التنوع بين الجنسين، واستقلالية المجلس، واستمرارية اجتماعات المجلس تؤثر على أداء الاستدامة وتساعد على تحقيق أداء استدامي أفضل، بينما لم يؤثر حجم المجلس على أداء الاستدامة.

واختبرت دراسة (Galletta et al.2022) تأثير التمثيل النسائي في مجلس الإدارة على أداء الاستدامة والأداء المالي للشركات، وأظهرت النتائج أن زيادة نسبة النساء في المجلس يحسن الأداء المالي والبيئي، والنساء هن أكثر حرصًا على البعد الاجتماعي والمشاركة مع أصحاب المصالح، وأنه يجب على القطاع المصرفي التنوع بين الجنسين في مجلس الإدارة لجني ثمار اهتمام النساء بالمشاركة المجتمعية، وتحقيق أداء بيئي ومالي أعلى.

## ٢/١/٢ الدراسات السابقة الخاصة بمتغير الإفصاح عن ممارسات الاستدامة

اهتمت دراسة (Clarkson et al. 2020) بتحديد مدى استخدام تقارير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات للتنبؤ بالأداء الاجتماعي للشركات، وتشير النتائج إلى أن الإفصاح عن الأداء الاجتماعي للشركات يستخدم من قبل المستثمرين في التنبؤ بالأداء الاجتماعي للشركات.

وهدف دراسة (السعيد ٢٠٢١) إلى اختبار أثر الإفصاح عن أداء الاستدامة على خطر انهيار الأسهم، واستخدام عدم تماثل المعلومات كمتغير وسيط في هذه العلاقة، وتم استخدام بيانات الشركات المدرجة في البورصة المصرية، وأظهرت النتائج وجود ارتباط معنوي عكسي بين الإفصاح عن الاستدامة وعدم تماثل المعلومات، وعلاقة ارتباط معنوي طردي بين عدم تماثل المعلومات وخطر انهيار الأسهم، وكذلك أيدت النتائج وجود تأثير غير مباشر للإفصاح عن أداء الاستدامة على خطر انهيار الأسهم من خلال تخفيض عدم تماثل المعلومات.

وتبحث دراسة (Al Hawaj and Buallay. 2022) في أثر تقارير الاستدامة على أداء الشركات ومن خلال بيانات شركات تم اختيارها عبر دول متعددة وتنتمي لقطاعات مختلفة، وأظهرت النتائج اختلاف تأثير تقارير الاستدامة على أداء الاستدامة وفقاً للقطاع التي تنتمي إليه الشركة، وكانت تقارير الاستدامة أكثر تأثيراً لدى الشركات التي تسبب تلوث بيئي عالي.

أما دراسة (Al-Shaer and Hussainey 2022) فبحثت في مدى تأثير تقارير الاستدامة على أداء الاستدامة للشركات، ومن خلال تقييم تقارير الاستدامة السردية باستخدام تحليل نصي مقترح من قبل الدراسة مع التميز بين تأثير الإفصاح عن تقارير الاستدامة على أداء الاستدامة بالنسبة للشركات التي تتبنى مبادئ الاستدامة ويظهر ذلك من خلال تأثير القرارات والإجراءات داخل الشركة بمفاهيم الاستدامة ففي هذه الشركات وفقاً لنتائج الدراسة تؤثر تقارير الاستدامة بشكل إيجابي على أداء الاستدامة، أما

الشركات التي تتبع أداء الاستدامة لتجنب الضرر فقط ولا تؤثر على الأداء الداخلي للشركات يكون للإفصاح عن تقارير الاستدامة أثر سلبي على أداء الاستدامة، وظهرت كذلك النتائج أن تبني الشركات لمبادئ الاستدامة يحسن أداء الاستدامة ويسمح بتعايش الشركات مع جميع كائنات الأرض في علاقات متبادلة المنافع .

دراسة (Ding et al.2022) تناولت هذه الدراسة بعد آخر ألا وهو أثر الإفصاح عن المعلومات البيئية في تحسين أداء استدامة الشركات، وأيدت النتائج أن الإفصاح عن المعلومات البيئية تؤثر بشكل كبير على أداء الاستدامة، وأن الابتكار الأخضر له تأثير إيجابي كبير على الإفصاح عن الأداء البيئي وتم استخدامه كمتغير وسيط في العلاقة بين الإفصاح عن الأداء البيئي وأداء الاستدامة وأيدت النتائج أن معلومات الابتكار الأخضر تساعد على تحسين أداء استدامة الشركات الصناعية في الصين.

أما دراسة (Guo and Yu 2022) والتي سعت إلى فحص العلاقة بين أداء الاستدامة وزيادة الإفصاح الاختياري عن المسؤولية الاجتماعية للشركات، وظهرت النتائج أن أداء الاستدامة يرتبط بزيادة الإفصاح الاختياري عن المسؤولية الاجتماعية.

وفي دراسة (Kumar et al. 2022) تم التركيز عن أثر هيكل الملكية وخصائص مجلس الإدارة على الإفصاح عن تقارير الاستدامة، أيدت النتائج أن ملكية الحكومة واجتماعات المجلس بصورة متكررة يؤثران تأثير كبير معنوي على مدى الإفصاح عن تقارير الاستدامة، ولا توجد علاقة معنوية بين حجم مجلس الإدارة واستقلالية المجلس والإفصاح عن تقارير الاستدامة وذلك باستخدام بيانات شركات هندية.

بينما كان هدف دراسة (Li et al. 2022) هو اختبار ما إذا كانت الخصائص النصية المختلفة للإفصاح عن استدامة الشركات مرتبطة بأداء استدامة الشركات في أستراليا وقد تم استخدام نظرية الإفصاح الاختياري ونظرية الشرعية لصياغة فروض الدراسة وتم اختبار أربعة خصائص نصية هي نغمة الإفصاح المتفائل ونبرة اليقين ونبرة الوضوح وسهولة القراءة، وتم قياس أداء استدامة الشركات من خلال تصنيفات

Asset4، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين الخصائص النصية للإفصاح عن الاستدامة وأداء الاستدامة، على وجه التحديد تفصح الشركات ذات الأداء الأفضل بطريقة متفائلة ونبرات مؤكدة وواضحة وسهلة القراءة.

وتكتسب دراسة (Thoradeniya et al.2022) أهمية خاصة وذلك لأنها بحثت في العوامل التي تحفز الشركات في سريلانكا على المشاركة في الإفصاح عن تقارير الاستدامة خاصة بعد انتهاء أزمة الحرب الأهلية، وأظهرت النتائج أن الحوافز التي قدمتها الدولة للشركات كانت سبب مباشر في بداية إفصاح الشركات عن تقارير الاستدامة وكذلك العوامل الثقافية والتنظيمية الخاصة بالشركة، وبعد ذلك أصبح الإفصاح عن تقارير الاستدامة من العوامل التي تساعد على تحسن أداء الاستدامة في الشركات بما توفره من تقييم إيجابي للشركات ووفورات تمويلية.

أما دراسة (Anyigbah et al. 2023) فقد بحثت هذه الدراسة في أثر خصائص مجلس الإدارة على الإفصاح عن تقارير الاستدامة في الشركات المدرجة في البورصة الصينية، والنتائج تظهر أن حجم المجلس ولجنة الاستدامة واجتماعات المجلس لهم تأثير إيجابي على تعزيز المسؤولية الاجتماعية للشركات، أما ازدواجية الرئيس التنفيذي لها تأثير سلبي على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات.

أما دراسة (Behal and Uppal 2023) فقد اهتمت بالبحث عن المحددات الهامة للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات باستخدام متغيرات مالية وغير مالية في الشركات الهندية، وأظهرت النتائج أن حجم الشركة وعمرها والرافعة المالية والملكية المؤسسية والابتكار محددات لها أثر قوي إيجابي على الإفصاح عن تقارير المسؤولية الاجتماعية، أما ربحية الشركة ليس لها تأثير عن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات .

وسعت دراسة (Kumar et al.2023) إلى تحديد العوامل المؤثرة في الإفصاح عن استدامة الشركات المدرجة في البورصة الهندية ، وتشير النتائج إلى أن

الشركات التي تنتمي إلى صناعات ملوثة للبيئة لديها نسبة إفصاح عن معلومات الاستدامة أكبر من الشركات التي تنتمي إلى الصناعات غير الملوثة في الهند، تشير النتائج أيضاً إلى أن خصائص الشركات مثل الحجم والعمر وقدرة التدفق النقدي الحر والملكية الحكومية وإعداد تقارير الاستدامة وفقاً لمبادئ التقارير العالمية (GRI) ترتبط بشكل إيجابي بمدى الإفصاح عن استدامة الشركة، بينما ارتبط كلاً من الرافعة المالية والربحية بشكل سلبي بالإفصاح عن الاستدامة.

وتبحث دراسة (Ren et al. 2023) فيما إذا كانت تقارير المسؤولية الاجتماعية التي تفرضها السلطات الصينية تساعد الشركات على زيادة تحسين الأداء البيئي لها، وظهرت النتائج ان الشركات التي خضعت لسياسة الإفصاح الإلزامي لتقارير المسؤولية الاجتماعية لديها أداء للابتكار الأخضر أعلى من الشركات الأخرى، وأن التغطية الإعلامية تقوي العلاقة بين الإفصاح الإلزامي عن تقارير المسؤولية الاجتماعية والابتكار الأخضر.

من زاوية أخرى تناولت دراسة (Almaqtari, et al. 2023) اختبار أثر الإفصاح الاختياري على أداء الاستدامة والذي قسمته إلى الإفصاح عن الانبعاثات الحرارية والابتكار والتي كان لها وفقاً للنتائج تأثير سلبي وغير هام على أداء الاستدامة، والإفصاح المرتبط باستخدام الموارد والذي كان له تأثير إيجابي معنوي هام على أداء الاستدامة ، وكذلك بحثت هذه الدراسة في أثر خصائص مجلس الإدارة على أداء الاستدامة وأشارت النتائج إلى أن خبرة أعضاء المجلس وعدد الاجتماعات واستقلالية المجلس وحجم المجلس ترتبط بمستويات أعلى من الإفصاح عن الأداء البيئي ودرجة أداء الاستدامة من ناحية ومن ناحية أخرى لها تأثير إيجابي على أداء الاستدامة، أما تنوع المجلس كان له أثر محدود على الإفصاح البيئي وأداء الاستدامة .



### وباستعراض نتائج الدراسات السابقة تستنتج الباحثة ما يلي:

- أظهرت نتائج الدراسات وجود تباين واضح في تأثير حجم مجلس الإدارة على أداء الاستدامة للشركات، حيث أيدت نتائج دراسات وجود تأثير إيجابي لحجم المجلس على أداء الاستدامة ومنها دراسات (Cancela et al. 2020; Nguyen et al. 2021; Aladwey & Ganna 2022)، وفي المقابل اثبتت نتائج دراسات أخرى أن حجم مجلس الإدارة ليس له تأثير على أداء الاستدامة ومنها (Gardazi et al. 2020; Zaid et al. 2020).
- كذلك كانت النتائج متباينة من حيث أثر حجم مجلس الإدارة على الإفصاح عن تقارير الاستدامة ففي دراسة (Kumar et al. 2022) أظهرت النتائج أنه لا توجد علاقة معنوية بين حجم المجلس والأفصاح عن تقارير الاستدامة، أما دراستي (Anyigbah et al. 2023; Almaqtari, et al. 2023) فتشير نتائجهما إلى التأثير الإيجابي لحجم المجلس على الإفصاح عن تقارير الاستدامة.
- أيدت نتائج الدراسات التأثير الإيجابي للتمثيل النسائي في مجلس الإدارة على أداء الاستدامة للشركات، مثل دراسات (Aladwey & Ganna 2022; Disli et al. 2022; Galletta et al. 2022; سليم ٢٠٢٠).
- زيادة عدد أعضاء مجلس الإدارة المستقلين يؤدي إلى تعزيز أداء الاستدامة للشركات (Nguyen et al. 2021)، أما عن أثر خاصية ازدواجية الرئيس التنفيذي فلها تأثير سلبي على المسؤولية الاجتماعية للشركات وأثر إيجابي على الإفصاح عن تقارير الاستدامة (Kumar et al. 2022).
- يساعد وجود لجنة المسؤولية الاجتماعية للشركات وهي لجان تابعة لمجلس الإدارة على تحسين أداء الاستدامة للشركات ذات أداء الاستدامة القوي، ولا يؤثر وجودها في الشركات ذات أداء الاستدامة الضعيف (Elmaghrabi 2021)، كما كان للجنة الاستدامة تأثير إيجابي على الإفصاح عن تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات (Anyigbah et al. 2023).

- خبرات أعضاء مجلس الإدارة المتنوعة لها تأثير إيجابي على أداء الاستدامة للشركات (Gardazi et al. 2020; Githaiga & Kosgei 2023).
- في البيئة المصرية أثر التمثيل النسائي في مجلس الإدارة على قوة العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والقيمة السوقية للشركات (سليم ٢٠٢٠).
- تساعد خصائص محددة لمجلس الإدارة على سرعة التحول الرقمي للشركات والذي يؤثر بدوره على الأداء البيئي للشركات (Chen and Hao 2022).
- يوجد علاقة إيجابية بين زيادة عدد مرات اجتماع مجلس الإدارة وأداء الاستدامة للشركات (Aladwey & Ganna 2022; Disli et al.2022).
- إجمالاً يساعد مجلس الإدارة على تحقيق أداء الاستدامة، ويساعد ربط مكافآت المديرين التنفيذيين بالاستدامة على تحقيق أداء استدامي مستهدف (Iliev and Roth 2021).
- تساعد معلومات الإفصاح السردية عن المسؤولية الاجتماعية على التنبؤ بالأداء الاجتماعي للشركات (Clarkson et al. 2020).
- توجد علاقة طردية معنوية بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وعدم تماثل المعلومات، ويساعد هذا الإفصاح على منع انهيار الأسهم (السعيد ٢٠٢١).
- يؤثر الإفصاح عن تقارير الاستدامة على أداء الاستدامة للشركات التي تتبنى مبادئ الاستدامة داخل الشركة أكثر من الشركات التي لا تتبناها، وكذلك يؤثر نوع القطاع التي تنتمي إليه الشركات على طبيعة العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وأداء الاستدامة والشركات التي تعمل في مجال الطاقة كان هذا التأثير أقوى (Al Hawaj and Buallay. 2022; Al-Shaer and Hussainey 2022; Guo and Yu 2022; Thoradeniya et al.2022).
- يوجد علاقة إيجابية بين خصائص الإفصاح السردية عن الاستدامة مثل نغمة الإفصاح ونبرة اليقين وسهولة القراءة وبين أداء الاستدامة، فالشركات ذات أداء الاستدامة القوي يتميز الإفصاح السردية الخاص بمعلومات الاستدامة بالوضوح

وسهولة القراءة ونبرة اليقين (Al-Shaer and Hussainey 2022; Li et al. 2022)

- يساعد الإفصاح عن تقارير الاستدامة على تحسين أداء الاستدامة بما يوفره من تقييم إيجابي للشركات ووفورات تمويلية (Li et al. 2022).
- كان لخصائص الشركة مثل حجم الشركة وعمرها والرافعة المالية والملكية المؤسسية والابتكار أثر إيجابي قوي على الإفصاح عن تقارير الاستدامة، ولم تؤثر ربحية الشركة على الإفصاح عن تقارير الاستدامة (Behal and Uppal 2023; Kumar et al. 2023).
- الإفصاح الإلزامي لتقارير المسؤولية الاجتماعية يساعد على تحسين الأداء البيئي للشركات (Ren et al. 2023).

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة الخاصة بالعلاقة بين متغيرات البحث يمكن القول ان هذا البحث هو امتداد للدراسات السابقة التي تدرس العوامل التي تؤثر على أداء استدامة الشركات، والتي أظهر تحليل نتائج الدراسات السابقة أن هذه العوامل تم دراستها في بيانات مختلفة وأوقات زمنية متتالية وبمتغيرات متعددة، ومع اختلاف النتائج تظهر الفجوة البحثية والتي تحاول هذه الدراسة معالجتها من خلال تصميم هذه الدراسة والتي تتميز بأنها:

1. تبحث في إثر خصائص مجلس الإدارة على أداء الاستدامة ومع التركيز على اختيار خصائص مجلس الإدارة والمتمثلة في حجم المجلس وعدد اجتماعات المجلس في السنة والتمثيل النسائي في المجلس، وهي خصائص اثبتت نتائج دراسات متعددة تبين تأثيرها على أداء الاستدامة مثل حجم مجلس الإدارة، التمثيل النسائي في المجلس، أو لها تأثير إيجابي مثل عدد اجتماعات المجلس في السنة.
2. تبحث هذه الدراسة أيضاً في أثر الإفصاح عن معلومات الاستدامة على أداء استدامة الشركات سواء كان هذا الإفصاح كمي أو سردي.

٣. تصميم نموذج يضم كلاً من خصائص مجلس الإدارة والإفصاح عن تقارير الاستدامة لتوضيح أثرهما معاً على أداء استدامة الشركات.
٤. الاعتماد على إدراج الشركة في مؤشر الاستدامة المصري S&P/EGX ESG كدليل على تمتع الشركة بأداء استدامة مرتفع وهو تقييم من قبل متخصصين على دراية عالية بالأداء الاستدامي للشركات.
٥. سيتم إجراء الدراسة التطبيقية على الشركات المصرية حيث يمثل الاقتصاد المصري أحد اقتصاديات الدول النامية والتي تسعى لتشجيع الشركات على الاهتمام بالاستدامة، وتسعى الدولة المصرية كذلك الى تشجيع الشركات على الإفصاح الاختياري لجني مزاياه من زيادة الاستثمار وجذب المستثمرين الأجانب.

## ٢/٢ النظريات ذات الصلة

يهدف البحث إلى دراسة العلاقة بين أثر كلاً من الإفصاح عن تقارير أداء الاستدامة للشركات وخصائص مجلس الإدارة على أداء الاستدامة للشركات، وترى الباحثة أن الاعتماد على حجة أكثر من نظرية لتفسير هذه العلاقة يقدم تفسيراً أوضح لهذه العلاقة، وتعتقد الباحثة أن أفضل هذه النظريات قدرة على تفسير هذه العلاقة الثلاثية هي نظرية أصحاب المصالح ونظرية الإشارة ونظرية الاعتماد على الموارد.

### نظرية أصحاب المصالح:

تقدم هذه النظرية تفسير لقيام الشركات بالإفصاح عن تقارير الاستدامة من خلال التأكيد على أن مسؤولية الشركات لا تقتصر على مسؤوليتها أمام مساهميها بل تمتد لتشمل أصحاب المصالح جميعهم، ووفقاً لتعريف صاحب المصلحة بأنه أي فرد أو مجموعة يؤثر في تحقيق أهداف الشركة، أو يتأثر بتحقيق أهداف الشركة.

وفقاً لهذه النظرية يعتبر تحسين أداء الشركة مهم لأنه يساعد على إقامة علاقات جيدة وقوية مع أصحاب المصالح تعمل على تدعيم شرعية الشركة، والشركات التي تعمل على

إرضاء أصحاب المصالح تكتسب ميزة تنافسية ولذلك تعتبر أنشطة الاستدامة من الأنشطة التي تقوي علاقة الشركة بأصحاب المصالح، وعند إتمامها بشكل جيد والإفصاح عنها في تقارير الاستدامة يعود ذلك على الشركات بتحسين الفرص الإيجابية للشركة في الأسواق، وخفض تكاليف المعاملات، وتحقيق رضا العملاء وإنتاجية أعلى من الموظفين وتحقيق الجانب الحوكمي الذي يضمن المحافظة على حقوق المساهمين يؤدي الى مزيد من الأداء الجيد في المستقبل للشركات في كل المجالات بما في ذلك أداء الاستدامة، ويرى أصحاب هذه النظرية أن مجلس الإدارة هو المسؤول عن تحقيق تطلعات أصحاب المصالح وفقاً لمفهومها الأشمل (Feger and Mermert 2017; Singh and Delios 2017)

### نظرية الإشارة:

تهتم الاستدامة بالاهتمامات المجتمعية التي تشكل بيئة الأعمال اليوم، وبالتزامن مع كون الإفصاح عن الاستدامة مازال إفصاح اختياري فمديري الشركات لديهم سلطة تقديرية كبيرة في تحديد معلومات الاستدامة التي يجب الإفصاح عنها (Bae et al. 2018) كذلك يفسر الإفصاح عن معلومات الاستدامة من قبل المهتمين بأنه إشارة إيجابية على أن الشركة تبذل جهداً خاصاً في مجال أنشطة الاستدامة، وتدرك أهمية دمج أنشطة الاستدامة داخل آليات العمل في الشركة (Axjonow et al. 2018) ، وبالرغم من أن هناك شركات تقوم بتنفيذ استراتيجيات الاستدامة الخاصة بها بشكل شامل من خلال تعزيز هيكلها التنظيمي وتحقيق أداء جيد للمسؤولية الاجتماعية للشركات، إلا أن هناك شركات أخرى تمارس الاستدامة على مستوى رمزي يمكنها من تجنب أضرار عدم الاهتمام بالأداء المستدام من جهة نظر أصحاب المصالح فقط (Kim et al. 2021).

وتتفق الباحثة مع (Burbano et al. 2022) في أنه بالرغم من الانتشار الكبير لمصطلحات الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية للشركات فإن قدرة أصحاب المصالح على التمييز بين العمل الحقيقي والإجراءات الرمزية للمسؤولية الاجتماعية للشركات لا تزال محدودة، وأنه بالإمكان تضليل أصحاب المصالح بشأن أداء الاستدامة.

وتفسر نظرية الإشارة العلاقة بين إعداد تقارير الاستدامة الاختيارية وأداء استدامة الشركات، وفقاً لهذه النظرية توفر الشركات معلومات الاستدامة كإشارة هامة على التزامها بالاستدامة أمام أصحاب المصالح، وتؤدي ممارسات أنشطة الاستدامة الحقيقية إلى إحداث تغييرات داخلية للشركة تتحول إلى أداء مستدام جيد في المستقبل، (Al-Shaer and Hussainey 2022).

وكذلك تفسر هذه النظرية دوافع مجلس الإدارة في الإفصاح عن تقارير الاستدامة وهي توجيه إشارة إلى كفاءة أعضاء مجلس الإدارة ونجاحهم في تحقيق أهداف المجتمع وجني ثمار تحسين صورة الشركة أمام المجتمع بأسره مما يعود عليهم شخصياً بالفائدة. (Wang et al.2018; Landrum and Ohsowski 2018).

### نظرية الاعتماد على الموارد:

من النظريات التي تفسر مسؤولية مجلس الإدارة عن أنشطة الاستدامة في الشركات نظرية الاعتماد على الموارد ، وفقاً لهذه النظرية يوفر أعضاء مجلس الإدارة العديد من الموارد الإستراتيجية الهامة وهي صياغة إستراتيجية الشركة ، وتقديم المشورة والخبرة، وتحسين الشرعية وصورة الشركة، وتسهيل الوصول إلى الموارد، وتحسين صنع القرار الاستراتيجي، وبناء العلاقات الخارجية الجيدة مع جميع أصحاب المصالح، وعلى هذا الأساس تتبنى نظرية الاعتماد على الموارد فرضية أن مجلس الإدارة مورد لإدارة ومراقبة اهتمامات الاستدامة (بكل عناصرها من أنشطة الحوكمة والأنشطة البيئية والأنشطة الاجتماعية )، ويمثل بما يمتلكه أعضاؤه من خبرات ومؤهلات مورد من موارد الشركة الهامة (Oryzalin 2020)

وكذلك تفسر نظرية الاعتماد على الموارد الإفصاح عن تقارير الاستدامة من خلال تبني هذه الفرضية والتي تنص على أن الشركة قد تتفوق على منافسيها من خلال تطوير مواردها القيمة والنادرة وتتنظر هذه النظرية إلى تقارير الاستدامة كمصدر للميزة التنافسية، على سبيل المثال، يمكن للشركات أن تبتكر من خلال

الإفصاح عن قضايا الاستدامة المختلفة لجذب أصحاب المصالح، وبالتالي فإن الشركات التي تبتكر من خلال تقارير الاستدامة سيكون لديها أداء استدامة أفضل (Buallay 2019).

### ٣/٢ صياغة فروض البحث

من خلال عرض الإطار النظري للبحث وعرض النظريات التي تفسر علاقة متغيرات البحث تقترح الباحثة إطار مفاهيمي للبحث قائم على التكامل بين النظريات التي تفسر دور مجلس الإدارة في تحقيق أداء الاستدامة للشركات وهي نظرية أصحاب المصالح ونظرية الإشارة ونظرية الاعتماد على الموارد كأساس للخلفية النظرية لهذا البحث ، وهذه النظريات لها قدرة متكاملة كذلك في تفسير أثر الإفصاح عن تقارير الاستدامة على أداء الاستدامة للشركات ، وقد اقترحت الباحثة هذا التكامل على أساس أن هذه النظريات مكملة لبعض البعض ، وقد يوفر اتحادها تفسيراً أفضل لشرح العلاقة بين متغيرات البحث .

- تفترض نظرية أصحاب المصالح أن الإفصاح عن تقارير الاستدامة يساعد على تحقيق أداء استدامة كما تفسر أن مجلس الإدارة مسؤول عن تحقيق أداء استدامة.
- تدعم نظرية الإشارة أن الشركات ذات أداء الاستدامة الجيد ترسل إشارة تميزها عن باقي الشركات من خلال الإفصاح عن تقارير الاستدامة لجنبي فوائد الإفصاح عن كل أنشطة الشركة ولجذب الفئات التي تهتم بأداء الاستدامة للشركات، كما تدعم هذه النظرية أن مجلس الإدارة يرغب في إرسال لإصحاب المصالح عامة توضح كفاءتهم في إدارة الشركة وتحقيق أداء استدامة.
- تفسر نظرية اعتماد الموارد أداء الاستدامة بأنه ميزة تنافسية تسعى الشركات إلى الإفصاح عنه، وكذلك يمثل مجلس الإدارة مورد من موارد الشركة يعمل على دمج مفاهيم الاستدامة داخل الشركة لتحقيق أداء الاستدامة قوي للشركات.

أثر خصائص مجلس الإدارة والأفصاح عن تقارير الاستدامة على أداء استدامة الشركات في البيئة ...  
د/ سعاد السيد محمد متولي

---

وفقاً لما سبق تستنتج الباحثة أن كلاً من الإفصاح عن تقارير الاستدامة ومجلس الإدارة ذو الخصائص المتميزة لهما القدرة على التأثير على أداء الاستدامة للشركات، ومن هذا الاستنتاج يمكن صياغة الفرض الأول للبحث كالتالي:

"يؤثر كلاً من خصائص مجلس الإدارة والإفصاح عن تقارير الاستدامة على أداء الاستدامة للشركات"

أما الفروض الخاصة بدراسة أثر تأثير كل متغير رئيسي على أداء الاستدامة يمكن صياغتها كالتالي:

الفرض الثاني:

"يؤثر حجم مجلس الإدارة تأثير معنوي على أداء استدامة الشركات"

الفرض الثالث:

"تؤثر عدد مرات اجتماع مجلس الإدارة في السنة تأثير معنوي على أداء استدامة الشركات"

الفرض الرابع:

"يؤثر التمثيل النسائي في مجلس الإدارة تأثير معنوي على أداء استدامة الشركات"

الفرض الخامس:

"يؤثر الإفصاح عن تقارير الاستدامة تأثير معنوي على أداء استدامة الشركات"

القسم الثالث: تصميم الدراسة التطبيقية واختبارات الفروض البحثية

٣/١ تحديد متغيرات الدراسة وكيفية قياسها وبناء النموذج الإحصائي للدراسة

استناداً إلى نتائج الدراسة النظرية وفروض البحث يمكن تحديد متغيرات النموذج وكيفية حسابها ثم تحديد نموذج الدراسة الإحصائي كما يلي:



### ١/١/٣ المتغير التابع أداء الاستدامة sustainability performance

وتتميز هذه الدراسة باستخدام المتغير التابع الثنائي الذي يعبر عن ادراج الشركة في مؤشر S&P/EGX ESG وهو متغير وهمي يأخذ القيمة { 1 } إذا كانت الشركة مدرجة في المؤشر، والقيمة { 0 } إذا كانت الشركة غير مدرجة في المؤشر، وقد تم استخدام مؤشرات مماثلة للتعبير عن ادراج الشركة في مؤشرات تهتم بتمييز الشركات ذات الأداء العالي من ناحية الاستدامة وادراجها في مؤشر خاص في دراسات أجنبية مثل دراسة (Chams and García-Blandón 2019; Lu 2021; Galletta et al. 2022)

أما عن البيئة المصرية لم تستخدم الدراسات التي تمت في البيئة المصرية مثل هذا المؤشر وذلك بالنسبة إلى الدراسات المرتبطة بمجال هذه الدراسة.

### ٢/١/٣ قياس مجموعة المتغيرات المستقلة

ووفقاً للإطار النظري للبحث تقسم الباحثة المتغيرات المستقلة إلى مجموعتين كالتالي:

#### أولاً: المجموعة الأولى وتمثل خصائص مجلس الإدارة

تمثل هذه المجموعة المتغيرات المرتبطة بخصائص مجلس الإدارة للشركات المدرجة في مؤشر EGX100 وهي كالتالي:

حجم مجلس الإدارة Board size

عدد مرات اجتماع المجلس في السنة The number of times the Board meets

التمثيل النسائي في المجلس Presence of women in the Board

وتتمثل مبررات اختيار هذه الخصائص في الآتي:

تم اختيار هذه الخصائص لأنها مثلت أكثر الخصائص التي تم دراستها في أبحاث مماثلة لموضوع هذا البحث، وقد تم استعراض هذه الدراسات في الجزء الخاص بالدراسات السابقة المرتبطة بأثر خصائص مجلس الإدارة على أداء الاستدامة للشركات، وكذلك لتوافر بيانات عن هذه الخصائص في التقارير المالية للشركات، وقد

أثر خصائص مجلس الإدارة والأفصاح عن تقارير الاستدامة على أداء استدامة الشركات في البيئة ...

د/ سعاد السيد محمد متولي

حاولت الباحثة الحصول على بيانات عن لجنة الاستدامة أو المسؤولية الاجتماعية من موقع مباشر مصر أو من مواقع الشركات ولكن لم تتمكن الباحثة من ذلك، وتبين أن هذه اللجان توجد بصورة قليلة جداً في بعض الشركات، وأن البيانات عن اجتماعاتها أو عدد أعضائها أو خبراتهم ومؤهلاتهم غير منشورة.

### ثانياً: المؤشر المستقل الخاص بتقارير الاستدامة Reports Sustainability

تعتمد الباحثة في تحديد هذا المتغير على افصاح الشركة عن أداء الاستدامة الخاص بها من خلال بناء متغير وهمي يأخذ القيمة {1} إذا كانت الشركة تفصح عن أداء الاستدامة، والقيمة {0} إذا كانت الشركة لا تفصح عن أداء الاستدامة.

### ثالثاً: المتغيرات الرقابية

تم استخدام حجم الشركة والعائد على الأصول والرافعة المالية كمتغيرات رقابية، وقد اختارت الباحثة هذه المتغيرات كمتغيرات رقابية حيث تم استخدامها في كثير من الدراسات السابقة والتي تم استعراضها في أجزاء سابقة من هذا البحث ومن هذه الدراسات (Kumar et al. 2023; Lu 2021; Nguyen and Frömmel 2021; Al-Shaer and Hussainey 2022; Behal and Uppal 2023) والجدول التالي يعرض إجراءات حساب المتغيرات:

### جدول رقم (1) : كيفية حساب متغيرات الدراسة

اسم المتغير	نوع المتغير	رمز المتغير	كيفية حساب المتغير
المتغير التابع أداء الاستدامة	وهي (منفصل)	SP	متغير وهمي يأخذ القيمة {1} إذا كانت الشركة مدرجة في مؤشر الاستدامة المصري، والقيمة {0} إذا كانت الشركة غير مدرجة في المؤشر
المتغيرات المستقلة			
المتغيرات المستقلة المرتبطة بخصائص مجلس الإدارة			
حجم مجلس الإدارة	مستمر	BS	عدد أعضاء المجلس
عدد مرات اجتماع المجلس في السنة	مستمر	NTB	عدد مرات اجتماع المجلس في السنة
التمثيل النسائي في المجلس	وهي (منفصل)	B G	متغير وهمي يأخذ القيمة {1} إذا كانت هناك امرأة واحدة على الأقل ضمن تشكيل مجلس إدارة الشركة، والقيمة {0} إذا لم تمثل المرأة في المجلس
المتغير المستقل المرتبط بالأفصاح عن أداء الاستدامة			
تقارير الاستدامة	وهي (منفصل)	SR	متغير وهمي يأخذ القيمة {1} إذا افصحت الشركة عن تقارير الاستدامة والقيمة {0} إذا لم تفصح الشركة عن هذه التقارير
المتغيرات الرقابية			
حجم الشركة	مستمر	CS	اللوجاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول في نهاية السنة المالية
العائد على الأصول	مستمر	ROA	صافي الربح بعد الضرائب / إجمالي الأصول
الرافعة المالية	مستمر	L V	إجمالي الالتزامات / إجمالي حقوق الملكية

### ٢/٣ صياغة نموذج البحث الإحصائي

$$SP\ it = \beta_0 + \beta_1 BS_{it} + \beta_2 NTB_{it} + \beta_3 B\ G_{it} + \beta_4 SR_{it} + \beta_5 CS_{it} + \beta_6 ROA_{it} + \beta_7 LV_{it} + \varepsilon_{it}$$

حيث ان:

- $SP\ it$  تشير إلى أداء الاستدامة للشركة (i) في الفترة (t)  
 $B\ S_{it}$  تشير إلى حجم مجلس الإدارة للشركة (i) في الفترة (t)  
 $NTB_{it}$  تشير إلى عدد مرات اجتماع مجلس الإدارة في السنة للشركة (i) في الفترة (t)  
 $B\ G_{it}$  تشير إلى التمثيل النسائي في مجلس الإدارة للشركة (i) في الفترة (t)  
 $SR_{it}$  تشير إلى الإفصاح عن أداء الاستدامة (تقارير الاستدامة) للشركة (i) في الفترة (t)  
 $C\ S_{it}$  تشير إلى حجم الشركة (i) في الفترة (t)  
 $ROA_{it}$  تشير إلى العائد على الأصول للشركة (i) في الفترة (t)  
 $LV_i$  تشير إلى الرافعة المالية للشركة (i) في الفترة (t)  
 $\beta_0$  ثابت الانحدار  
 $B_4 : \beta_1$  معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة  
 $B_5 : B_7$  معاملات الانحدار للمتغيرات الرقابية  
 $\varepsilon_{it}$  الخطأ العشوائي للنموذج

### ٣/٣ تصميم الدراسة التطبيقية

تتكون هذه الدراسة من تحديد كلاً من مجتمع البحث ومصادر الحصول على البيانات، اختيار أسلوب البحث الملائم، وعرض نتائج الدراسة واختبارات الفروض.  
١/٣/٣ مجتمع البحث ومصادر الحصول على البيانات

#### • مجتمع البحث

يمثل مجتمع البحث الشركات المصرية غير المالية المدرجة في مؤشر EGX100 في تاريخ إجراء هذه الدراسة، وقد تم استبعاد الشركات المالية نظراً للطبيعة الخاصة لها، وقد بلغت عينة البحث ٨٩ شركة ممثلة لكل القطاعات غير المالية المدرجة في مؤشر EGX100 للبورصة المصرية.

## • مصادر الحصول على البيانات

اعتمدت الباحثة في تجميع بيانات الدراسة على القوائم المالية المنشورة والإيضاحات المتممة لها سواء من الموقع الإلكتروني للشركة أو موقع مباشر مصر أو موقع البورصة المصرية، وذلك في الفترة من عام ٢٠١٨ إلى عام ٢٠٢٠، وتم الحصول على البيانات غير المعلنة من شركة مباشر مصر.

### ٢/٣/٣ اختيار أسلوب البحث

تم اختيار الانحدار اللوجستي كأسلوب مناسب للبحث وذلك لأن المتغير التابع متغير فئوي ويعرف أيضاً بأنه متغير منفصل، وكذلك وجود متغيرين تفسيريين من المتغيرات المنفصلة، وطبيعة هذه المتغيرات لا تفسرها نماذج الانحدار الأخرى، وما يميز الانحدار اللوجستي أنه يستطيع أن يتنبأ باحتمالية أن يقع المتغير التابع في إحدى الفئتين التي تقيس المتغير التابع ويعتمد على واحد أو أكثر من المتغيرات المستقلة التي يمكن أن تكون إما مستمرة أو فئوية، وفي هذه الدراسة سيتم استخدام الانحدار اللوجستي المتعدد للتنبؤ بوجود الشركة في الفئة الأولى وهي الإدراج في مؤشر الاستدامة المصري وذلك باستخدام المتغيرات التفسيرية المقترحة (Mahdy et al.2021).

### ٣/٣/٣ تحليل نتائج الدراسة الإحصائية واختبارات الفروض البحثية

يمثل هذا البحث محاولة اختبار قدرة النموذج المقترح والذي يضم كلاً من خصائص مجلس الإدارة والأفصاح عن تقارير الاستدامة للتنبؤ بتصنيف المتغير التابع وهو قبول إدراج الشركة في مؤشر الاستدامة المصري والذي لا يتم إلا إذا كان للشركة نشاط عالي مرتبط بالاستدامة وتعبير عنه في التقارير المالية الخاصة بها، وسيتم تحقيق ذلك من خلال إجراء دراسة اختبارية على بيانات الشركات المصرية المدرجة في مؤشر EGX100 للفترة من عام ٢٠١٨ إلى عام ٢٠٢٠.

وسيتم عرض نتائج الدراسة الإحصائية على ثلاثة مراحل بدءاً من مرحلة الإحصاء الوصفي ثم مرحلة تحليل نتائج تحليل الارتباط والانتهاج بعرض وتفسير نتائج الانحدار اللوجستي لاختبار فرضية البحث، وكانت نتائج هذه المراحل كالتالي:

### أولاً: الإحصاء الوصفي

يعرض الجدول رقم (٢) الإحصاءات الوصفية للمتغير التابع وهو ادراج الشركة في مؤشر الاستدامة المصري S&P/EGX ESG كمؤشر عن أداء الاستدامة للشركة وهو متغير منفصل، وكما يظهر الجدول أن عدد الشركات المدرجة في مؤشر الاستدامة خلال فترة الدراسة بلغت ١٥٩ مشاهدة بنسبة ٦٠% من إجمالي المشاهدات في عينة البحث، أما المتغير الثاني من المتغيرات المنفصلة وهو من المتغيرات التفسيرية لنموذج البحث B G والذي يعبر عن التمثيل النسائي في مجلس الإدارة فيوضح الجدول أن هناك تمثيل للمرأة في مجلس الإدارة في ٢٦٠ مشاهدة من إجمالي المشاهدات، وهو ما يدل على التزام الشركات بضرورة تمثيل النساء في مجلس الإدارة وعدم التمييز بسبب الجنس.

أما المتغير الثالث من المتغيرات المنفصلة فيمثل متغير الإفصاح عن تقارير الاستدامة SR وهو من المتغيرات التفسيرية لنموذج البحث فيظهر الجدول أن ٧٨ مشاهدة فقط من إجمالي المشاهدات هي التي تفصح عن تقارير الاستدامة بنسبة ٣٠% تقريباً وهذا يدل على ضعف مستوى الإفصاح عن أداء الاستدامة في البيئة المصرية.

أثر خصائص مجلس الإدارة والأفصاح عن تقارير الاستخدام على أداء استدامة الشركات في البيئة ...

د/ سعاد السيد مكرم متولي

### جدول رقم ( ٢ ) : الإحصاءات الوصفية للمتغيرات المتصلة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
المتغير التابع y	Y (1) إنراج الشركة في مؤثر الاستدامة (فئة مستهدفة)	١٥٩	٦٠,٢
	Y (0) عدم إنراج الشركة في مؤثر الاستدامة	١٠٥	٤٩,٨
المتغير التفسيري B G	الاجملي	٢٦٤	١٠٠
	B G (1)	260	98.5
	B G (0)	4	1.5
	الاجملي	264	100
المتغير التفسيري SR	SR (1)	78	70.5
	SR (0)	186	29.5
	الاجملي	٢٦٤	١٠٠

أما الإحصاءات الوصفية للمتغيرات التفسيرية المتصلة فيعرضها الجدول رقم (٣):  
تظهر النتائج بالنسبة للمتغير B S والذي يعبر عن حجم مجلس الإدارة والذي بلغ في المتوسط ٩ أعضاء وبعده أدنى ٣ أعضاء وبعده أقصى ١٦ عضو، وهذه النتيجة تبين حجم الاختلاف الكبير في حجم مجلس الإدارة للشركات المصرية، أما بالنسبة للمتغير التفسيري الثاني والخاص بعدد اجتماعات المجلس في السنة NTB وهو يعبر عن نشاط المجلس فقد بلغ متوسطه ٥ اجتماعات وبعده أدنى اجتماع واحد في السنة وبعده أقصى ١٤ اجتماع في السنة ، أما المتغير CS وهو من المتغيرات الرقابية ويمثل حجم الشركة فهناك تفاوت كبير في حجم الشركات فقد تراوح بين ٤,٣٧ و ١١,٢٨ وهو ما يدعم اختيار حجم الشركة كمتغير رقابي لضمان عدم تأثير اختلاف حجم الشركات على الاهتمام بأداء استدامة الشركة، ومتغير العائد على الأصول ROA وهو من المتغيرات الرقابية أيضاً ومن مؤشرات الربحية والتي تعبر عن الأداء المالي للشركات فقد تراوح بين تحقيق خسائر وتحقيق أرباح عالية وهناك فجوة كبيرة بين الشركات في أدائها المالي، أما متغير الرافعة المالية LV

أثر خصائص مجلس الإدارة والأفصاح عن تقارير الاستدامة على أداء استدامة الشركات في البيئة ...  
د/ سعاد السيد محمد متولي

والتي تقيس قدرة الشركة على سداد التزاماتها ومدى الاعتماد على التمويل الخارجي فقد أظهر الفرق بين أصغر قيمة وأكبر قيمة مدى كبير جداً .

### جدول رقم (٣) : الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة المتصلة

الانحراف المعياري	المتوسط	أعلى قيمة	أقل قيمة	المتغيرات
٢,٨٠٨	٨,٨٩	١٦	٣	BS
٢,٤٥١	٤,٧٥	١٤	١	NTB
١,٦١	٧,٣٦	١١,٢٨	٤,٣٦	CS
٠,٢٩٥	٠,٠٦٢	٣,٦١	١,٤-	ROA
٠,٦٠٣	٠,٥٧٨	٩,٣٩١	٠,٠٠٨	LV
٢٦٤				حجم العينة

### ثانياً: تحليل نتائج الارتباط بين متغيرات النموذج

يوضح الجدول رقم (٤) مصفوفة الارتباط بين المتغيرات التفسيرية والرقابية للنموذج الإحصائي للدراسة، ويتضح من النتائج المعروضة في هذا الجدول أن الارتباطات بين المتغيرات بعضها معنوي والبعض الآخر غير معنوي، وكان أعلى ارتباط هو الارتباط بين متغير حجم الشركة ومتغير حجم مجلس الإدارة ٠,٢١٤ وهو ارتباط دال معنوياً عند مستوى ٥% ، وأدنى ارتباط كان بين متغير التمثيل النسائي في المجلس وبين متغير الرافعة المالية ٠,٠٠٩- ، ويدل ضعف الارتباطات بين المتغيرات التفسيرية على إمكانية استخدام هذه المتغيرات في نموذج واحد للانحدار ومن ثم لن تكون هناك أي مشكلة من مشاكل الازدواج الخطي.

### جدول رقم (٤) : مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة

	BS	NTB	B G	SR	CS	ROA
BS	1					
NTB	-0.06	1				
B G	0.15	0.01	1			
SR	0.03	-0.131*	0.08*	1		
CS	0.21**	0.2**	0.10*	-0.022	1	
ROA	-0.01	-0.04	0.05	0.007	-0.22	1
LV	-0.05	0.05	-0.009	0.909	0.007	0.005

\*الارتباط دال عند مستوى ٠,٠١

\*\*الارتباط دال عند مستوى ٠,٠٥

### ثالثاً: نتائج الانحدار اللوجستي واختبار فروض الدراسة

كما سبق القول أن أسلوب الانحدار المزمع استخدامه هو الانحدار اللوجستي ، ويعتمد هذا الأسلوب على طريقة Maximum Likelihood M L والتي قد تعرف أيضاً باسم طريقة الترجيح الأعظم من أجل تقدير معلمات النموذج، وهذه الطريقة تعتمد على حساب تكرار متغير الدراسة بهدف الوصول إلى قيم المعلمات من خلال البيانات الفعلية المستخدمة ، وسيتم تقييم جودة النموذج المقترح على المستوى الكلي باستخدام اختبار omnibus وبالتحديد Likelihood ratio chi- square وهذا الاختبار يقارن بين النموذج العدمي أو الصفري وهو النموذج القائم على وصف تصنيف المتغير التابع وبالتحديد القبول في مؤشر الاستدامة المصري S&P/ESG EGX بدون وجود أي متغير من المتغيرات التفسيرية والنموذج المقترح للدراسة والذي يضم المتغيرات التفسيرية المقترحة كلها بما فيها من متغيرات رقابية أيضاً ويعرض الجدول (5) نتائج اختبار omnibus test وهو من المعايير التي تستخدم لقياس جودة النموذج الكلية.

#### جدول رقم (٥) : نتائج اختبار omnibus test

Chi- square	df	Sig
28.063	7	0.000

وتشير النتائج إلى معنوية النموذج وأن  $R^2$  للنموذج المقترح تبلغ ٢٨% تقريباً ووفقاً لجدول التصنيف والخاص بمرحلة النموذج والذي يوضحه الجدول التالي:

#### جدول رقم (٦) : نتائج إعادة التصنيف وفقاً للنموذج المقترح

##### Classification table Block (1)

	observed	Predicted		Percentage correct
		Y		
Y	0	53	52	50.5
	1	31	128	80.5
Overall percentage				68.6



أثر خصائص مجلس الإدارة والأفصاح عن تقارير الاستدامة على أداء استدامة الشركات في البيئة ...  
د/ سعاد السيد محمد متولي

وبتفسير هذا الجدول يظهر الآتي:

١. النموذج قادر على تصنيف ٥٢ شركة من الشركات غير المدرجة في مؤشر الاستدامة المصري على أنها شركات غير مدرجة أي أن هذه الشركات لا يوجد لها أداء استدامة تصنيف صحيح بنسبة ٥٠%.
٢. النموذج قادر على تصنيف ١٢٨ شركة من الشركات المدرجة في مؤشر الاستدامة المصري على أنها شركات مدرجة بمؤشر الاستدامة وهذه الشركات كان لها أداء استدامة مميز وكان التصنيف صحيح وذلك بنسبة ٨٠%.
٣. بصفة عامة يوفر النموذج المقترح لفئتي المتغير التابع إعادة تصنيف صحيحة بنسبة ٦٨,٨% هي نسبة مرتفعة وتدل على جودة النموذج المقترح. وفئتي المتغير التابع وهما الفئة الأولى الأدرج في مؤشر الاستدامة وهي الفئة المستهدفة وهو ما يدل على ان الشركة لها أداء استدامة مميز، والفئة الثانية وهي عدم الأدرج في مؤشر الاستدامة وهو ما يدل على ان الشركة ليس لها أداء استدامة.
٤. ووفقاً لهذه النتيجة والنتائج السابقة التي تدعم معنوية النموذج يتم قبول الفرض الأول للبحث، والتأكيد على أهمية خصائص مجلس الإدارة والإفصاح عن تقارير الاستدامة في التنبؤ بأداء الاستدامة للشركات في البيئة المصرية.

وبالنسبة إلى قياس معنوية المتغيرات المقترحة في النموذج فيتم

عرضها في النقطة التالية والتي تمثل نتائج اختبارات الفروض التالية للبحث:

جدول رقم (٧) : نتائج معاملات المتغيرات الفردية في نموذج الانحدار اللوجستي

	B	SE	Wald	df	sig	EXP(B)
BS	-0.099	0.049	3.988	1	0.046	0.906
NTB	0.062	0.059	1.112	1	0.292	1.064
B G	0.946	1.198	0.623	1	0.430	2.575
SR	-0.117	0.296	0.156	1	0.693	0.8890
CS	0.428	0.099	18.837	1	0.000	1.534
ROA	-0.51	0.436	0.013	1	0.908	0.951
LV	-0.098	0.210	0.218	1	0.640	0.906
constant	-1.955	0.796	6.028	1	0.014	0.142

يوضح الجدول السابق مدى معنوية لمعاملات المتغيرات الفردية لنموذج الانحدار اللوجستي كلا على حده، ويتضح من الجدول ما يلي:

يحتوي عمود EXP(B) وهو عمود التقدير لمعاملات الانحدار لكل متغير تنبؤي على حده، وهو التغير المتوقع في احتمالات تواجد الشركات في الفئة الخاصة بالشركات المدرجة في مؤشر الاستدامة المصري S&p/ EGX ESG وهو ما يوازي زيادة أداء استدامة الشركات لكل وحدة زيادة (أو نقص) في المتغير التفسيري إذا كانت العلاقة بينهما علاقة معنوية، وبالتالي يمكن عرض تفسير نتائج الجدول بالتفصيل كالتالي:

١- تأثير المتغير الأول وهو حجم مجلس الإدارة كان تأثير معنوي على قبول إدراج الشركة في مؤشر الاستدامة المصري

$$(EXPB=0.906, Wald=3.988p(Y=1)=0.049)$$

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسات متعددة تمت في بيئات مختلفة والتي أثبتت نتائجها وجود تأثير معنوي لحجم مجلس الإدارة على أداء استدامة الشركات ومن هذه الدراسات (Chams and García-Blandón 2019; Cancela et al. 2020; Nguyen et al.2021)

وتفسر أيضاً هذه النتيجة بأن كل انخفاض في حجم مجلس الإدارة بمقدار ١ عضو يقابله زيادة في احتمال إدراج الشركة في مؤشر الاستدامة ويتضح ذلك من خلال قيمة معامل الانحدار اللوجستي (B) والذي يبلغ (٠,٠٩٩-) وهذه النتيجة تأتي من القول الذي رأى أن زيادة حجم مجلس الإدارة ربما يؤدي إلى صعوبة الاتصال وصعوبة الاتفاق على إنجاز مهام محددة (يمكن الرجوع للبحث الحالي ص٩)، وترى الباحثة أن هذه النتيجة تدعم ضرورة الاعتماد على اللجان المتخصصة مثل لجنة الاستدامة.

ووفقاً لهذه النتيجة يتم قبول الفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص على "يؤثر حجم مجلس الإدارة تأثير معنوي على أداء استدامة الشركات"

وكذلك أظهرت النتائج بالنسبة للمتغير الرقابي حجم الشركة أنه ذات تأثير معنوي بالنسبة لأداء استدامة الشركات

$$(EXPB=1.534, Wald=18.837, p(Y=1) =0.000)$$

ويفسر أيضاً بأن كل زيادة في حجم الشركة والذي يقاس باللوغاريتم الطبيعي لحجم الأصول يقابله زيادة في احتمال إدراج الشركة في مؤشر الاستدامة المصري ويتضح ذلك من خلال قيمة معامل الانحدار اللوجستي (B) والذي يبلغ (0,428)، وكانت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراستي ((Behal and Uppal 2023; Kumar et al.2023)

٢- تأثير المتغير الثاني وهو عدد مرات اجتماع المجلس في السنة NTB كان تأثير غير معنوي على قبول إدراج الشركة في مؤشر الاستدامة المصري.

$$(EXPB=1.064, Wald=1.112 p(Y=1) =0.292)$$

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (Ibrahim M 2022)، وتتعارض مع دراسة (Disli et al.2022)

ووفقاً لهذه النتيجة يتم رفض فرض البحث الثالث والذي ينص على:

"يؤثر عدد مرات اجتماع مجلس الإدارة تأثير معنوي على أداء استدامة الشركات"  
٣- تأثير المتغير الثالث وهو التمثيل النسائي في المجلس B G كان تأثير غير معنوي على قبول إدراج الشركة في مؤشر الاستدامة المصري.

$$(EXPB=2.575, Wald=0.623 p(Y=1) =0.430)$$

وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسات (Gardazi et al.2020;Zaid et al.2020)

وتتعارض مع دراسات (Galletta et al.2022; سليم ٢٠٢٠)

وترى الباحثة أن سبب هذه النتيجة ربما يعود إلى أن أغلبية الشركات التي تمثل عينة البحث تلتزم بالتمثيل النسائي في مجلس الإدارة وفقاً لقواعد الحوكمة في الدليل المصري للحوكمة ٢٠١٦، ولم يتم اختبار خبرات النساء في المجلس أو المؤهلات العلمية لهن في هذه الدراسة.

وفقاً لهذه النتيجة يتم رفض فرض البحث الرابع والذي ينص على

"يؤثر التمثيل النسائي في مجلس الإدارة تأثير معنوي على أداء استدامة الشركات"

٤- تأثير المتغير الرابع وهو الإفصاح عن تقارير الاستدامة SR كان تأثير غير معنوي على قبول إدراج الشركة في مؤشر الاستدامة المصري.  
(EXPB=0.889, Wald=0.156 p(Y=1) =0.693)  
هذه النتيجة تتعارض مع دراسات متعددة مثل (Al-Shaer and Hussainey 2022; Thoradeniya et al.2022)

ووفقاً لهذه النتيجة يمكن استنتاج أن الشركات في البيئة المصرية تفصح عن معلومات الاستدامة والتي تعبر بصورة حقيقية عن أداء الاستدامة الخاص بها، وأن هذه المعلومات لا تستخدم لإرسال إشارة عن أداء الاستدامة حتى وأن كان أداء الاستدامة لا يمثل استراتيجية للشركة، وأنها تمثل مورد هام في حالة الإفصاح عنها (لمزيد من التفاصيل في هذه النقطة يمكن الرجوع إلى البحث الحالي ص ٣٤-٣٦)  
ووفقاً لهذه النتيجة يتم رفض فرض البحث الخامس والذي ينص على

"يؤثر الإفصاح عن تقارير الاستدامة تأثير معنوي على أداء استدامة الشركات"

ويمكن تلخيص النتائج الخاصة بمعنوية معاملات الانحدار اللوجستي لمتغيرات نموذج الدراسة والتي أظهرت أن أكثر العناصر تأثيراً على أداء استدامة الشركات هو حجم مجلس الإدارة وهذا التأثير تأثير معنوي، يليه حجم الشركة والذي كان له تأثير معنوي على أداء استدامة الشركات وبالتحديد قبول الشركة في مؤشر الاستدامة المصري S&P/EGS ESG وهي الفئة المراد التنبؤ بها.

و باقي عناصر النموذج كان لها تأثير على أداء الاستدامة ولكنه تأثير غير معنوي وهي العائد على الأصول والرافعة المالية وهما من المتغيرات الرقابية، والتي ترى الباحثة أنها تحتاج إلى الدخول كمتغيرات تفسيرية لتفسير أداء استدامة الشركات في دراسات قادمة، ومن المتغيرات التي تمثل خصائص مجلس الإدارة التمثيل النسائي في المجلس، وعدد اجتماع المجلس في السنة وترى الباحثة أن من محددات هذه الدراسة هو عدم اختبار خبرات النساء في مجلس الإدارة أو مؤهلاتهن العلمية، وكذلك تحديد عدد المرات التي تم تخصيصها لمناقشة قضايا الاستدامة بالنسبة للشركة.

كذلك كان تأثير الإفصاح عن تقارير الاستدامة تأثير غير معنوي على أداء الاستدامة وخاصة فئة القبول أو ادراج الشركة في مؤشر الاستدامة المصري S&P/EGS ESG، وترى الباحثة أنه من المرجح أن يكون للجنة الاستدامة تأثير مختلف على العلاقة بين الإفصاح عن أداء الاستدامة وأداء الاستدامة للشركات في البيئة المصرية.

### نتائج البحث والتوصيات والأبحاث المستقبلية:

#### أولاً: نتائج البحث

وفي النهاية يمكن عرض نتائج البحث كالآتي:

١. لمجلس الإدارة دور كبير في تحسين أداء استدامة الشركات، وتؤثر خصائصه على مستوى استدامة الشركات في بيئات اقتصادية متنوعة.
٢. تقارير الاستدامة تعطي إشارة جيدة على اهتمام الشركة بأداء الاستدامة.
٣. تفسر النظريات المقترحة دور مجلس الإدارة في تحقيق أداء الاستدامة للشركات وهي نظرية أصحاب المصالح ونظرية الإشارة ونظرية الاعتماد على الموارد كأساس للخلفية النظرية لهذا البحث، وهذه النظريات لها قدرة متكاملة في تفسير أثر خصائص مجلس الإدارة والإفصاح عن تقارير الاستدامة على أداء الاستدامة للشركات.
٤. يجب دراسة العلاقة بين أداء الاستدامة وخصائص مجلس الإدارة والإفصاح عن تقارير الاستدامة في وجود متغيرات حاكمة خاصة بالشركة مثل الحجم والعائد على الأصول والرافعة المالية.
٥. في البيئة المصرية يساعد النموذج المقترح (والمكون من حجم مجلس الإدارة وعدد مرات اجتماع مجلس الإدارة في السنة والتمثيل النسائي في مجلس الإدارة والإفصاح عن تقارير الاستدامة وحجم الشركة والعائد على الأصول والرافعة المالية) على تفسير المتغير التابع في صورة قبول الشركة في مؤشر الاستدامة وهو ما يفسر بوجود أداء استدامة مميز للشركة بنسبة ٢٨% وفقاً لنتائج اختبار omnibus test، وكان النموذج معنوي ولا يواجه مشكلة الارتباط الذاتي.

- ٦- ووفقاً لجدول التصنيف والخاص بمرحلة النموذج ارتفعت نسبة التصحيح إلى ٦٨%، ووفقاً لهذه النتيجة والنتيجة السابقة تم قبول الفرض الأول للبحث، والتأكيد على أهمية التكامل والترابط بين خصائص مجلس الإدارة والإفصاح عن تقارير الاستدامة في تفسير أداء الاستدامة للشركات في البيئة المصرية.
- ٧- يوجد تأثير معنوي لحجم مجلس الإدارة وحجم الشركة على أداء استدامة الشركات".
- ٨- "لا يوجد تأثير معنوي لكلاً من عدد اجتماعات مجلس الإدارة، والتمثيل النسائي في المجلس والإفصاح عن تقارير الاستدامة كلاً على حداً على أداء استدامة الشركات"
- ٩- نتائج هذه الدراسة مرتبطة بالشركات التي تمثل مجتمع البحث وفترة البحث ولا يمكن تعميم النتائج بصورة كبيرة.

#### ثانياً: التوصيات ومقترحات الأبحاث المستقبلية

١. توصي الباحثة بضرورة اهتمام المشرع المصري بتشكيل لجان مجلس الإدارة وانتقالها من مرحلة التشكيل الاختياري إلى مرحلة التشكيل الإجمالي لأنها وفقاً لنتائج دراسات عديدة تساعد على إتمام الهدف الخاص بها بشكل أفضل، وخاصة تشكيل لجنة الاستدامة والتي تساعد على الاهتمام بأداء استدامة الشركات بشكل أكثر فعالية.
٢. توصي الباحثة بزيادة تشجيع الشركات على الإفصاح عن أداء الاستدامة وذلك من خلال تقديم مميزات ضريبية أو منح تمويلية للشركات الأكثر إفصاحاً.
٣. تقترح الباحثة إجراء دراسة مستقبلية تضم متغيرات تفسيرية أخرى لتفسير أداء الاستدامة مثل هيكل الملكية وخاصة الملكية العائلية ونوع الصناعة.
٤. تقترح الباحثة إجراء دراسة مستقبلية لدراسة أثر خبرات ومؤهلات أعضاء مجلس الإدارة على تشكيل لجنة الاستدامة وأثر ذلك على أداء الاستدامة المستقبلي للشركات.
٥. تقترح الباحثة إجراء دراسة مستقبلية لدراسة أثر الإفصاح عن التغيرات المناخية على أداء الاستدامة وانعكاس ذلك على القيمة السوقية للشركات.

## قائمة المراجع

### أولاً: المراجع باللغة العربية

- الهيئة العامة للرقابة الإدارية، (٢٠١٦)، *الدليل المصري لحوكمة الشركات*.
- البورصة المصرية، (٢٠١٩)، *الدليل الاسترشادي لإفصاح الشركات المقيدة عن أداء الاستدامة*.
- السعيد الوكيل، حسام (٢٠٢١)، "أثر الإفصاح عن أداء الاستدامة على عدم تماثل المعلومات وانعكاسها على خطر انهيار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية: دراسة تطبيقية"، *المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية*، جامعة حلوان مجلد (٣٥) عدد (٤)، ص ٧٥-١.
- سليم محمد، أحمد (٢٠٢٠)، "أثر التمثيل النسائي بمجالس الإدارات على العلاقة بين كل من جودة المراجعة وسياسات توزيع الرباح والمسئولية الاجتماعية وبين الأداء السوقي للشركات المقيدة المصرية" *الفكر المحاسبي*، جامعة عين شمس مجلد (٢٦)، عدد (٤)، ص ٨٩-٢٦.

### ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية

- Aladwey, L., Elgharbawy, A., & Ganna, M. A. (2022). Attributes of corporate boards and assurance of corporate social responsibility reporting: evidence from the UK. *Corporate Governance: The International Journal of Business in Society*, 22(4), 748-780.
- Al Hawaj, A. Y., & Buallay, A. M. (2022). A worldwide sectorial analysis of sustainability reporting and its impact on firm performance. *Journal of Sustainable Finance & Investment*, 12(1), 62-86.
- Al Farooque, O., Buachoom, W. and Sun, L. (2020)، "Board, audit committee, ownership and financial performance – emerging trends from Thailand"، *Pacific Accounting Review*, Vol. 32 No. 1, pp.54-81.
- Almaqtari, F. A., Elsheikh, T., Abdelkhair, F., & Mazrou, Y. S. (2023). The impact of corporate environmental disclosure practices and board attributes on sustainability: Empirical evidence from asia and europe. *Heliyon*.
- Al-Shaer, H., & Hussainey, K. (2022). Sustainability reporting beyond the business case and its impact on sustainability performance: UK evidence. *Journal of Environmental Management*, 311, 114883.

- Anyigbah, E., Kong, Y., Edziah, B. K., Ahoto, A. T., & Ahiaku, W. S. (2023). Board Characteristics and Corporate Sustainability Reporting: Evidence from Chinese Listed Companies. *Sustainability*, 15(4), 3553.
- Axjonow, A., Ernstberger, J., & Pott, C. (2018). The impact of corporate social responsibility disclosure on corporate reputation: A non-professional stakeholder perspective. *Journal of Business Ethics*, 151, 429-450
- Bae, S. M., Masud, M. A. K., & Kim, J. D. (2018). A cross-country investigation of corporate governance and corporate sustainability disclosure: A signaling theory perspective. *Sustainability*, 10(8), 2611.
- Behal, V., & Uppal, R. K. (2023). Factors Impacting Corporate Social Responsibility of Top Firms Listed in India. *Indian Journal of Finance*, 17(6), 27-44
- Benjamin, S., Mansi, M., Pandey, R., (2019). Board gender composition, board independence and sustainable supply chain responsibility. *Account. Financ.* <https://doi.org/10.1111/acfi.12532>.
- Biswas, P.K., Mansi, M. and Pandey, R. (2018), "Board composition, sustainability committee and corporate social and environmental performance in Australia", *Pacific Accounting Review*, Vol. 30 No. 4, pp. 517-540.
- Brundtland, G. H. (1987). *Report of the World Commission on environment and development: "our common future."*. UN.
- Buallay, A. (2019). Between cost and value: Investigating the effects of sustainability reporting on a firm's performance. *Journal of Applied Accounting Research*, 20(4), 481-496.
- Burbano, V., Delmas, M. A., & Cobo, M. J. (2022). The past and future of corporate sustainability research. *Available at SSRN 4236578*.
- Burke, J. J., Hoitash, R., & Hoitash, U. (2019). The heterogeneity of board-level sustainability committees and corporate social performance. *Journal of Business Ethics*, 154, 1161-1186.



- Buallay, A., & Hamdan, A. (2023). Guest editorial: Sustainability reporting in different institutional and regulatory environments. *Competitiveness Review: An International Business Journal*, 33(1), 1-6.
- Cancela, B. L., Neves, M. E. D., Rodrigues, L. L., & Gomes Dias, A. C. (2020). The influence of corporate governance on corporate sustainability: new evidence using panel data in the Iberian macroeconomic environment. *International Journal of Accounting & Information Management*, 28(4), 785-806
- Chen, P., & Hao, Y. (2022). Digital transformation and corporate environmental performance: The moderating role of board characteristics. *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, 29(5), 1757-1767.
- Clarkson, P. M., Ponn, J., Richardson, G. D., Rudzicz, F., Tsang, A., & Wang, J. (2020). *A textual analysis of US corporate social responsibility reports. Abacus*, 56(1), 3-34.
- Corallo, A., Errico, F., Latino, M. E., & Menegoli, M. (2018, March). A framework proposed in order to assuring the entrepreneurial ecosystem sustainability through a dynamic model of governance. In *2018 7th international conference on industrial technology and management (ICITM)* (pp. 421-426).
- Coulmont, M., Berthelot, S., & Gagné, V. (2022). Sustainability performance indicator trends: a Canadian industry-based analysis. *International Journal of Corporate Social Responsibility*, 7(1), 1-17.
- Daú, G., Scavarda, A., Rosa Alves, M.T., Santa, R. and Ferrer, M., 2023. An analysis of the Brazilian higher educational opportunity and challenge processes to achieve the 2030 Agenda for the sustainable development. *International Journal of Sustainability in Higher Education*.

- de Villiers, C., Jia, J., & Li, Z. (2022). Are boards' risk management committees associated with firms' environmental performance? *The British Accounting Review*, 54(1), 101066
- Ding, X., Ye, L., Yang, Y., Efimova, O., Steblyanskaya, A., & Zhang, J. (2022). The impact mechanism of environmental information disclosure on corporate sustainability performance—micro-evidence from China. *Sustainability*, 14(19), 12366
- Disli, M., Yilmaz, M. K., & Mohamed, F. F. M. (2022). Board characteristics and sustainability performance: Empirical evidence from emerging markets. *Sustainability Accounting, Management and Policy Journal*, 13(4), 929-952.
- Di Vaio, A., Varriale, L., Lekakou, M., & Pozzoli, M. (2023). SDGs disclosure: evidence from cruise corporations' sustainability reporting. *Corporate Governance: The International Journal of Business in Society*, (ahead-of-print).
- Eberhardt-Toth, E., Caby, J., Gendron, C., & Ramboarisata, L. (2019). Determinants of the presence of CSR committees within European boards of directors. *Revue de l' organization responsable*, 14(1), 33-49.
- EGX & Sustainability. (n.d.). <https://www.egx.com.eg/en/EGX-And-Sustainability.aspx>
- Elmaghrabi, M. E. (2021). CSR committee attributes and CSR performance: UK evidence. *Corporate Governance: The International Journal of Business in Society*, 21(5), 892-919.
- Erin, O. A., & Bamigboye, O. A. (2021). Evaluation and analysis of SDG reporting: Evidence from Africa. *Journal of Accounting & Organizational Change*, 18(3), 369-396.
- Erin, O.A., Bamigboye, O.A. and Oyewo, B., 2022. Sustainable development goals (SDG) reporting: an analysis of disclosure. *Journal of Accounting in Emerging Economies*, 12(5), pp.761-789.

- Ezejiofor, R. A., & Emeneka, O. L. (2022). leverage and social sustainability reporting on listed oil and gas firms in Nigeria. *International Journal of Advanced Academic Research*, 8(3), 1-14.
- Feger, C., & Mermet, L. (2017). A blueprint towards accounting for the management of ecosystems. *Accounting, Auditing & Accountability Journal*.
- Federal Office for Spatial Development ARE. (n.d.). 1987: *Brundtland Report*. Bundesamt für Raumentwicklung ARE. <https://www.are.admin.ch/are/en/home/media/publications/sustainable-development/brundtland-report.html>
- Galletta, S., Mazzù, S., Naciti, V., & Vermiglio, C. (2022). Gender diversity and sustainability performance in the banking industry. *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, 29(1), 161-174.
- García-Sánchez, I. M., Hussain, N., & Martínez-Ferrero, J. (2019). An empirical analysis of the complementarities and substitutions between effects of ceo ability and corporate governance on socially responsible performance. *Journal of Cleaner Production*, 215, 1288-1300.
- Gardazi, S. S. N., Hassan, A. F. S., & Johari, J. B. (2020). Board of directors' attributes and sustainability performance in the energy industry. *The Journal of Asian Finance, Economics and Business*, 7(12), 317-328.
- Gebrayel, E., Jarrar, H., Salloum, C. and Lefebvre, Q.J. (2018), "Effective association between audit committees and the internal audit function and its impact on financial reporting quality:empirical evidence from Omani listed firms", *International Journal of Auditing*, Vol. 22 No. 2,pp. 197-213.
- Gennari, F., & Salvioni, D. M. (2019). CSR committees on boards: The impact of the external country level factors. *Journal of management and Governance*, 23(3), 759-785.
- Global Reporting Initiative (GRI).(2011)."*The Sustainability Reporting Guidelines*".available at .[www.globalreporting.org:t0ome](http://www.globalreporting.org:t0ome)(accessed March 2009).

- GRI - Home. (2001, August 30). GRI - Home. <https://www.globalreporting.org/>
- Guo, J., & Yu, Y. (2022). CSR committees, politicians and CSR efforts. *Asian Review of Accounting*, (ahead-of-print).
- Homroy, S. and Slechten, A. (2019), "Do board expertise and networked boards affect environmental performance?", *Journal of Business Ethics*, Vol. 158 No. 1, pp. 269-292.
- Hussain, N., Rigoni, U., Orij, R.P., 2018. *Corporate governance and sustainability performance: analysis of triple bottom line performance*. *J. Bus. Ethics* 149 (2), 411–432.
- Ibrahim, M.M.M., 2022. Internet-based environmental disclosure tone, corporate environmental performance and board characteristics: evidence from Egypt. *المجلة العلمية للبحوث التجارية (جامعة المنوفية)*, 46(3), pp.9-56.
- Iliev, P., & Roth, L. (2021). Directors and corporate sustainability. *Available at SSRN 3575501*.
- Jarboui, A., Hlima, N. D. B., & Bouaziz, D. (2022). Do sustainability committee characteristics affect CSR performance? Evidence from India. *Benchmarking: An International Journal*.
- Jiraporn, P., Uyar, A., Kuzey, C., Kilic, M.,( 2020). What drives board committee structure? Evidence from an emerging market. *Manag. Audit. J.* 35 (3), 373–397.
- Kim, H. G., Chun, W., & Wang, Z. (2021). Multiple-dimensions of corporate social responsibility and global brand value: a stakeholder theory perspective. *Journal of Marketing Theory and Practice*, 29(4), 409-422
- Kumar, K., Kumari, R., Nandy, M., Sarim, M., & Kumar, R. (2022). Do ownership structures and governance attributes matter for corporate sustainability reporting? An examination in the Indian context. *Management of Environmental Quality: An International Journal*, 33(5), 1077-1096.

- Kumar, K., Kumari, R., Poonia, A., & Kumar, R. (2023). Factors influencing corporate sustainability disclosure practices: empirical evidence from Indian National Stock Exchange. *Journal of Financial Reporting and Accounting*, 21(2), 300-321.
- Landrum, N. E., & Ohsowski, B. (2018). Identifying worldviews on corporate sustainability: A content analysis of corporate sustainability reports. *Business Strategy and the Environment*, 27(1), 128-151.
- Landrum, N.E., (2018). Stages of corporate sustainability: integrating the strong sustainability worldview. *Organ. Environ.* 31 (4), 287–313.
- Lei, J., Lin, S., Khan, M. R., Xie, S., Sadiq, M., Ali, R., ... & Amin, A. H. (2022). Research trends of board characteristics and firms' environmental performance: research directions and agenda. *Sustainability* 14 (21): 14296.
- Li, Z., Jia, J., & Chapple, L. (2022). The corporate sustainability committee and its relation to corporate environmental performance. *Meditari Accountancy Research*.
- López-Arceiz, F. J., del Río, C., & Bellostas, A. (2022). The mediating effect of sustainability strategy between sustainability committees and business performance: can persistent assessment condition this effect? *Sustainability Accounting, Management and Policy Journal*, 13(3), 708-739.
- Lu, L. W. (2021). The moderating effect of corporate governance on the relationship between corporate sustainability performance and corporate financial performance. *International Journal of Disclosure and Governance*, 18(3), 193-206.
- Manita, R., Elommal, N., Dang, R., Saintives, C., & Houanti, L. H. (2020). Does board gender diversity affect firm performance? The mediating role of innovation on the French stock market. *International Journal of Entrepreneurship and Small Business*, 39(1-2), 263-278.
- Mahdy, S. M., Abonazel, M. R., & Ghallab, M. G. (2021, October). A Review of Ten Imputation Methods for Handling Missing Values in

Logistic Regression: A Medical Application. In *Science Forum (Journal of Pure and Applied Sciences)* (Vol. 21, No. 3, pp. 434-434). Faculty of Science, Abubakar Tafawa Balewa University Bauchi.

- Naciti, V. (2019), "Corporate governance and board of directors: the effect of a board composition on firm sustainability performance", *Journal of Cleaner Production*, Vol. 237, p. 117727.

- Nguyen, L. T., Doan, A. N., & Frömmel, M. (2021). Boards of directors and corporate sustainability performance: Evidence from the emerging East Asian markets. *International Journal of Disclosure and Governance*, 18, 95-105.

- Oncioiu, I., Petrescu, A. G., Bilcan, F. R., Petrescu, M., Popescu, D. M., & Anghel, E. (2020). Corporate sustainability reporting and financial performance. *Sustainability*, 12(10), 4297.

- Orazalin, N. (2020). Do board sustainability committees contribute to corporate environmental and social performance? The mediating role of corporate social (2021) responsibility strategy. *Business Strategy and the Environment*, 29(1), 140-153

- Rahi, A. F., Akter, R., & Johansson, J. (2021). Do sustainability practices influence financial performance? Evidence from the Nordic financial industry. *Accounting Research Journal*, 35(2), 292-314.

- Ren, S., Huang, M., Liu, D., & Yan, J. (2023). Understanding the impact of mandatory CSR disclosure on green innovation: Evidence from Chinese listed firms. *British Journal of Management*, 34(2), 576-594.

-Rustam, A., Wang, Y., & Zameer, H. (2019). Does foreign ownership affect corporate sustainability disclosure in Pakistan? A sequential mixed methods approach. *Environmental Science and Pollution Research*, 26, 31178-31197.

- Sehgal, V., Garg, N., & Singh, J. (2023). Impact of sustainability performance & reporting on a firm's reputation. *International Journal of System Assurance Engineering and Management*, 14(1), 228-240

- Thoradeniya, P., Lee, J., Tan, R., & Ferreira, A. (2022). From intention to action on sustainability reporting: The role of individual, organisational and institutional factors during war and post-war periods. *The British Accounting Review*, 54(1), 101021.
- Thun, T. W., & Zülch, H. (2023). The effect of chief sustainability officers on sustainability reporting—A management perspective. *Business Strategy and the Environment*, 32(4), 2093-2110.
- Tjahjadi, B., Soewarno, N., & Mustikaningtiyas, F. (2021). Good corporate governance and corporate sustainability performance in Indonesia: A triple bottom line approach. *Heliyon*, 7(3), e06453.
- Toppinen, A., & Korhonen-Kurki, K. (2013). Global Reporting Initiative and social impact in managing corporate responsibility: a case study of three multinationals in the forest industry. *Business ethics: A European review*, 22(2), 202-217.
- Uwuigbe, U., Teddy, O., Uwuigbe, O. R., Emmanuel, O., Asiriwuwa, O., Eyitomi, G. A., & Taiwo, O. S. (2018). Sustainability reporting and firm performance: A bi-directional approach. *Academy of Strategic Management Journal*, 17(3), 1-16.
- Virtanen, P. K., Siragusa, L., & Guttorm, H. (2020). Introduction: Toward more inclusive definitions of sustainability. *Current Opinion in Environmental Sustainability*, 43, 77-82.
- Wang, Z., Hsieh, T. S., & Sarkis, J. (2018). CSR performance and the readability of CSR reports: too good to be true?. *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, 25(1), 66-79.
- Zaid, M. A., Wang, M., Adib, M., Sahyouni, A., & Abuhijleh, S. T. (2020). Boardroom nationality and gender diversity: Implications for corporate sustainability performance. *Journal of Cleaner Production*, 251, 119652.